

# المقتطف

الجزء الرابع من المجلد التاسع والخمسين

١ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٢١ - الموافق ٢٨ محرم سنة ١٣٤٠

## بسائط علم الكيمياء

(٢) الغليسرين ومركبات اخرى

الغليسرين - ذكرنا في مقتطف يوليو مركبات كيمائية تزايد فيها جواهر الكربون والهيدروجين على نسبة صاعدة هكذا كره كره كره كره كره كره كره الخ وذكرنا اسماءها وبعض مركباتها ومنها الميثيل اي روح الخشب او السيرتو المستخرج من الخشب والايثيل اي روح الخمر او السيرتو المستخرج من الاعار والحبوب وما يصنع من هذا من الاشربة الروحية . والاصل فيها كلها الميثان اي كره والايثيل اي كره اما الاصل الثالث اي كره واسمها رويان فاذا تأكد بان دخل فيه ثلاثة جواهر من الاكسجين صارت عبارة الكيمائية كره ا وهو الغليسرين المعروف وهو سائل لزج حلوا المذاق يتصق الماء بشرهة يوجد في كل الزيوت والادهان . وما الزيوت والادهان الا املاح الغليسرين اي ان الزيت حامض نباتي متحد بالغليسرين فاذا اغلقت مع جسم قلوي كالصودا او البوتاسا اتحاد القلوي بالحامض النباتي فصار مجموعهما صابوناً وانقرد الغليسرين وحده ولذلك يكثر استحضاره وقت عمل الصابون ومن ثم تعرف فلسفة عمل الصابون واستحضار الغليسرين . والغليسرين كثير الاستعمال في الطب وفي الصناعة ولاسيما في الصباغة والطباعة . واهم ما يستعمل له الآن عمل المادة المنفجرة المسماة تروغليسرين المولفة من الغليسرين والحامض النتريك وهي سائل زيتي ثقيل كره الرائحة يمزج بالتراب الناعم فيكون منه الديناميت

وهو جسم جامد لا خوف من مأكده واستعماله كما من مك انثروغليسرين  
 واستعماله . ربة تراب نام وثلاثة ارباعه نثروغليسرين . هذا هو الديناميت الذي  
 استنبطه الفرد نوبل الكيماوي الاسوي فاختفى منه وجعل ربع ثروته جوائز  
 للمشتغلين بالعلم وهي المعروفة بجوائز نوبل  
 ولولا استعمال الديناميت في فتح المناجم ونسف الصخور لقلنا ان مزار  
 النثروغليسرين تفوق منافعهُ

اكتشف النثروغليسرين شاب ايطالي اسمه سوپرو في باريس سنة ١٨٤٦  
 وذلك بعزجه الغليسرين بالحامض النثريك والكبريتيك وصبه المزيج في الماء .  
 ولم يمن الكيماويون بفائدة هذا الاكتشاف الا بعد ١٥ سنة حينما اتتبه له  
 الفرد نوبل واستعمله لنسف الصخور . ثم لما ثبت له انه شديد الخطر تمكن  
 بعد تجارب كثيرة من جعل استعماله خالياً من الخطر بعزجه بالتراب النام وحمل  
 الديناميت منه كما تقدم

الاثير - اطلق فلاسفة اليونان على الجو الاعلى او مقام الآلهة عندم اسم  
 الاثير اي الناري ثم اطلق علماء الكيمياء من الاوربيين هذا الاسم على سائل  
 معروف لا يتخلو منه صيدلية وهو شفاف طيار لا لون له عطري الرائحة خفيف  
 جداً ثقله النوعي ٠٠٧٢ ينثلي عند الدرجة ٣٥٠٦ ويصير بخاراً كثيفاً انقل من  
 الهواء ولسرعة تبخره سموه اثيراً . واطلق العلماء المعاصرون من الاوربيين هذا  
 الاسم ايضاً على مادة الطف من الهواء فرضوا وجودها في الكون تنتقل بها  
 اشعة النور والحرارة . وكان حكماء العرب قد عربوا الكلمة اليونانية بلفظة اثير  
 بوضع الياء بعد الاء فثبتناها كذلك اسماً للعادة التلطيفة التي فرضت لنقل النور  
 والحرارة . وسميننا السائل الكيماوي هنا اثيراً كما سماء الكيماويون

يصنع الاثير بمزج السيرتو العادي او روح الخمر الذي عبارته الكيماوية  
 (كـ هـ اـ هـ) بالحامض الكبريتيك الذي عبارته انكيماوية (هـ كـ اـ بـ) فيتولد من  
 ذلك اولاً ماء وحامض كبريتيك ايثلي وهذا الحامض يفعل بمجزه آخر من  
 الالكحول فيتولد حامض كبريتيك (هـ كـ اـ بـ) واثير ٢ (كـ هـ اـ بـ)  
 اذا صب قليل من الاثير على اليد تبخر من نفسه بسرعة فتشعر اليد يبرد

شديد. وإذا صب على وجه الماء ونُفخ عليه حتى زال عنه ما يتولد من بخاره برد الماء الذي تحته حتى قد يجمد جيداً. والايثر سريع الالتهاب يشتعل بلهب ايض ضارب الى الصفرة. وإذا مزج بالهواء او الاكسجين واشتعل تفرقع بشدة ولذلك يجب الحذر الشديد حين استحضاره لئلا يشتعل بخاره في الهواء والايثر من اقوى المواد لتدوير اثير والنفث واليود والكبريت والفسفور والتركيب والسليمان وما اشبه من القلويات والاملاح اذا استنشقت الانسان الايثر شعر بدوار كأنكران ثم يتولاه البات ويبطل شعوره بالالم ولذلك يستعمل كالكلوروفورم لتبنيج

الكلوروفورم — الكلوروفورم من مركبات السيرتو الذي هو روح الخشب كما ان الايثر من مركبات السيرتو الذي هو روح الخمر اي انه ميثان (كره) وكفور وذلك ان ثلاثة جواهر من الكلور تقوم مقام ثلاثة جواهر من الهيدروجين فتعبر عبارته (كره كل) وهو اشهر من ان يوصف واقع من ان يستغنى عنه. اكتشفه غثري في اميركا وليك في المانيا وسوربان في فرنسا في وقت واحد وذلك سنة ١٨٣١ واثبت السرجس سمون Simpson قائمته في التبنيج سنة ١٨٤٧ فساراهم العقاقير المستعملة في الجراحة. ولهم في استحضاره طرق كثيرة من اشهرها مزج كلوريد الجير بالكحول والماء واستقطار المزيج فيقوم بعض الكلور مقام جانب من هيدروجين الكحول ويتكون الكلوروفورم ولا يكون نقياً حين تولده فيعالج بالحمض الكبريتيك ويكرر حتى يتنى جيداً والكلوروفورم النقي سائل براق سريع الحركة خالٍ من اللون طيار رائحة قوية خاصة به وطعمه حلو ويمزج بالكحول وتضع منه خلاصات الاعمار فيصير طمسها مثل طعم التفاح الناضج. نقله النوعي ١٩٥ لا يمتزج بالماء بسهولة. يذيب الكافور والكتابرزا وشمع المل وشمع الختم الاحمر والاسود واليود والبروم والتركيبين. اذا اتصل بخاره بلهب اشتعل ولونه لونا اخضر اشهر ما يستعمل له التبنيج ويستعمل طبياً لاغراض اخرى من الخارج ومن الداخل. اذا اصاب الجلد او الغشاء المخاطي فعل به كانه مادة كاوية ولذلك يفيد الفرق بين الروماتزم والنفرليا

## نيوليون والعلم والعمران

(٤)

ان اول من اطلق كلمة «الثورة الفرنسية» على الحادث الجلل الذي حدث في فرنسا فغير نظامها السياسي والاجتماعي اخطأ في التسمير لانه وجه الذهن الى ما تحفل ذلك التغيير او الانقلاب من الفظائع وصرفه عن الاعمال الجلية التي نبهت الناس الى منكرات ذلك العصر وجعلتهم يفتضون للمعدل غيبة دكت معافل الظلم وبنيت على اقتاضها صروح الحرية والاخاء والمساواة . فلما اشتد ساعد نيوليون كان يعلم ان الثورة التي تارها الشعب الفرنسي يبررها ما اصاب الشعب من الحاكم والسكان من ضروب الخلف والصفار وان هيجانه سوف يخذ اذا وجه الى عمل جليل يفت فيه غيظه كندويج الماكت وزرع ما فيها من ضروب الظلم والفوضى . وكان يعلم ايضا ان العلماء والادباء الذين كان لهم في الانقلاب الفرنسي القدرح المعلى هؤلاء انفسهم يعضدونه في نشر لواء العلم والعمران . فلم يكذب بصم على تدويج مصر لئلا عرش المايلك وفتح الطريق الى الهند حتى التف حولها جماعة من اكبر علماء فرنسا وعملوا في هذا القطر اعمالاً عليية وصناعية لم يعمل عشرينهم من العلماء في مثل المدة القصيرة التي اقاموها في هذا القطر كما تشهد كتبهم الممتعة التي وضعوها في ذلك . وكان هو يكرم العلماء ويجعل قدرهم وغيره كان يزدريهم ويكلمهم

لما لعب دولوميه Dolomieu الجيولوجي من الاقامة في القطر المصري واضطر ان يعود الى فرنسا انكسرت به المنيعة فامرته ملك نابلي وسجنه فجعل يكتب مذكراته العلمية على حواشي كتبه وبقي في السجن الى ان فاز نيوليون في معركة مورنجو فجعل اطلاق سبيله من اول شروط الصلح اكراماً للعلم وكان يتطلع الى كل اكتشاف جديد فلما بلغه ان ثوليطه الايطالي اكتشف الرصيف الكهربائي استدعاه اليه رجعل الانستويجس جلسة خاصة به وحضرها بنفسه وامر ان يصنع له رمام من الذهب ويكتب اسمه عليه ثم جعله عضواً في مجلس الشيوخ ووجه لقب كونت واعطاه مبلغاً طائلاً من المال وسبقاً رمن اكرامه

بعض رجال نورليوز



مونغ



جوماز



لاري



برتوك

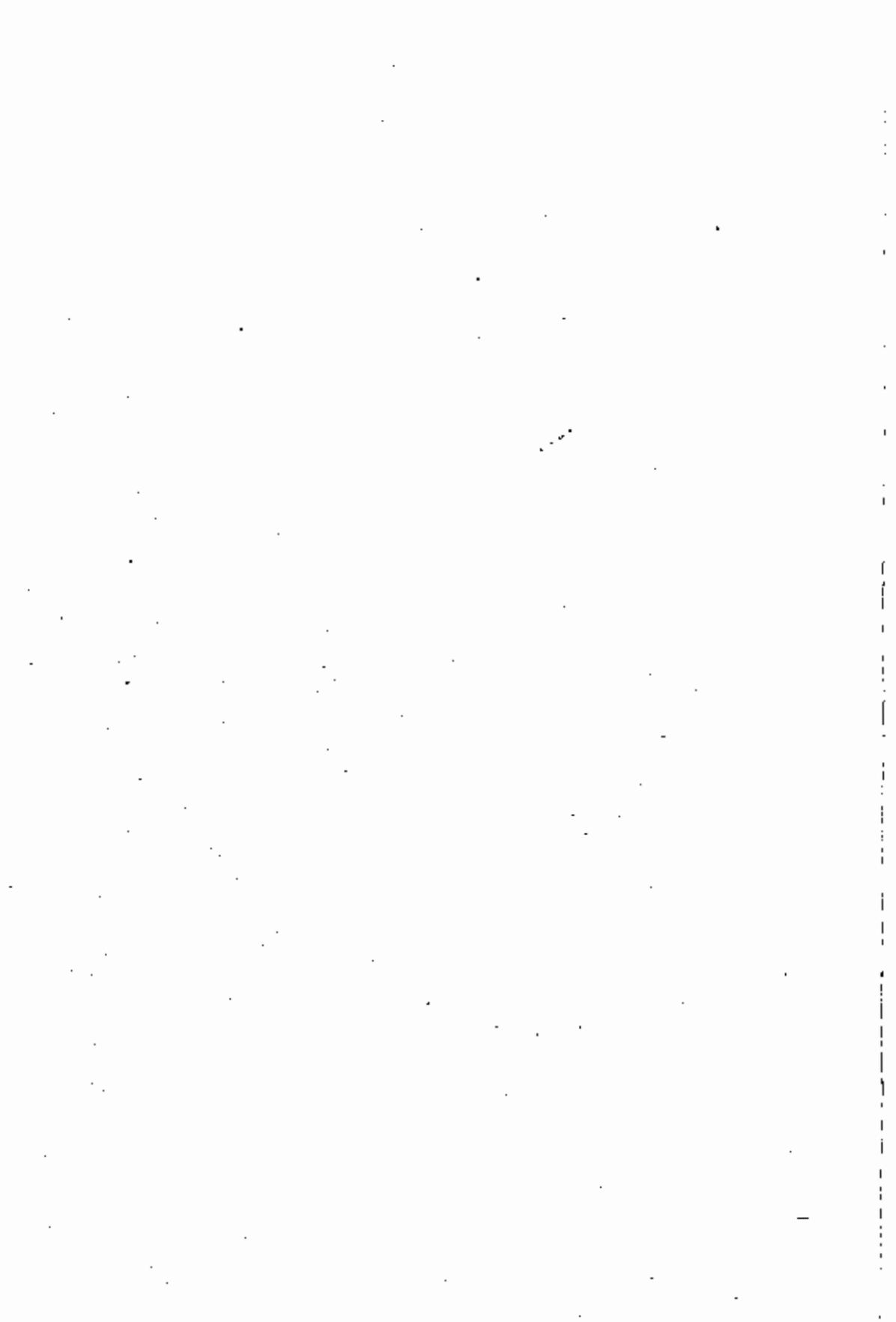


كيب

متضاف اكتوبر: ١٩٣  
امام الصنعة ٣١٦



شبال



له. ولما شئت النار في المعرض الذي أقيم في كرمو تذكراً لفولطه سنة ١٨٩٩ كان هذا السيف فيه وكان فيه أيضاً صورة فولطه وهو يشرح رصيفه لنوبليون فاتقدا من النار مع بعض التحف التي انقذت منها

ووضع نوبليون جائزة سنوية مقدارها ٣٠٠٠ فرنك تعطى لمن يكتشف انتفع اكتشاف متعلق بالكهربائية الفلطائية. ومن الذين نالوا هذه الجائزة الاستاذ دافني الانكليزي نالها سنة ١٨٠٨ اي في عهد نوبليون لانه اكتشف الصوديوم والبوتاسيوم بالكهربائية. فنقم بعض الانكليز عليه وعدوه خائناً لانه اخذ جائزة فرنسية. فاعربوا عن صغر نفوسهم ولا سيما اذا قوبلت بنفس نوبليون الذي كان يعلم ان الانكليز الاعداءه ولكن ذلك لم يمنع من الاعتراف بفضل رجل عالم من رجالهم

ولما بلغه اكتشاف كلادي الألماني للاشكال الصوتية امر علماءه ان يكتبوا له تقريراً عنه ثم امر ان تترجم رسالة كلادي في هذا الموضوع الى الفرنسية ووهب مترجمها ٦٠٠٠ فرنك

وكان يمتي بكل بحث علمي سواء كان في الفلك او الكيمياء او الفسيولوجيا او غير ذلك من العلوم. ويعتد الاعمال الزراعية والصناعية كزراع النيل والنجر. وهو الذي اقام تذكراً لدسول ويشا من علماء الترخيم والفسيولوجيا في مستشفى او تمل ديه اكراما لها

ولم تكن عنايته بالمستنبطات الصناعية اقل من عنايته بالمكتشفات العلمية. فلما استنبط جاكار نوله الذي يسج به النسيج المعرق غضب عليه مجلس ليون الصناعي واضطهده لكن نوبليون حماه وامر ان يعطى كل ما يحتاج اليه لانتقان نوله ثم اصدر مرسوماً امبراطورياً من برلين سنة ١٨٠٦ منحه به ٦٠٠٠ فرنك مماناً سنوياً و٥٠ فرنكاً على كل نول يصنع مثل نوله. ووعد ان يعطى مليون فرنك من يستنبط آلة لغزل الكتان فاستنبطها فيليب ده جرار الكيماوي

وكان في فرنسا مدرسة هندسية شهيرة وهي مدرسة الكلك والتكباري التي انشئت سنة ١٧٤٨ وقد تخرج فيها جماعة من اكبر المهندسين فاستعان بهم على انشاء المرافق والجسور والكلك والترع فواصل نهري اليرين والروث

ينهر السون والين والاورك وانواز . وانثا المراقى في دنكرك والمافر وديب  
وهنفلور وبرست وحاجز الماء في شربورج

رأى شبتال الكيماوي يوماً في ملهازون فقال له اود ان اجعل باريس اجمل  
خاصة في الدنيا فما رأيتك في جنب الماء اليها . فقال شبتال إما ان تخرج اليها  
الماء بأبار ارتوازية او تجره اليها جراً من نهر الاورك . فقال نبوليون « ماء الاورك  
فذهب واحضر خمماية حامل واشرع في العمل من الغد » . وقد تم جر الماء الى  
باريس فبلغت نفقات جر خمماية الف جنيه

وترتب اليو رجاء العلم مثل لابلان وغيره وورثوه وكيثيه وفوز كروى  
وشبتال واعطاهم مناصب عالية في الحكومة وجعل لاسبند رئيساً لمجلس الشيوخ .  
وكان هو احفظ لقاميه ومبادئه من بعض هؤلاء العلماء حتى قال انهم يستحقون  
الاحترام الذي يبتونه في صدورهم لتقلبه في آرائهم مثل لابلان الذي كان  
ثورياً جمهورياً فكرياً فمبراطورياً . ولكن بعضهم مثل كينييه وشبتال  
كانوا من اخلص الناس له واصدقهم طوية واعلامهم . اما شبتال فبلغ  
بعلمته مبلغاً لم يبلغه غيره فلما خلف لوسيان بونايرت في وزارة الداخلية  
انشأ مدارس الصناعة وعقد الفنون والصنائع وغرف التجارة واقام على عهده  
من بذل كل قواه في خدمة وطنه حتى بعد عوده الملكية ونزع لقب الشرف منه  
قال نبوليون مرة قولاً يؤثر عنه وهو « ان النور الصحيح النور الحقيقي  
الذي لا محل فيه للاسف هو النور على الجهل » . وهذا هو النور الذي يحرزه  
العلم وهو اثبت شيء بين كل الاعمال العظيمة التي قام بها نبوليون

هذا من حيث خدمته لتعلم اما خدمته لعمران العالم بنوع عام ولعمران فرنسا  
بنوع خاص فتظهر من الاصلاحات التي ادخلها في فرنسا وفي كل البلدان التي فتحها .  
فانه حينما ذهب حرر الفلاحين من رقب العبودية . فان فلاحى اوربا كانوا كلهم  
عبداً للملاك فخرهم وادخل اساليب جديدة في الزراعة والصناعة صلحت بها حالهم .  
والسلك التي اتبناها في اوربا من اولها الى آخرها هي افضل ما اتى فيها من  
السلك حتى الآن لانه كان يعلم ان تسهيل المواصلات رائد العمران . واهم من  
ذلك كله انه ادخل نظاماً مالياً معقولاً مدققاً في كل حكومات اوربا ومنع

الرشوة والعبثية وفرض الضرائب فرضاً عادلاً محدوداً وإنشأ بنك فرنسا ووضع المعاملات على قواعد ثابتة

وتظهر مقدرته المالية من أن دين الحكومة الانجليزية الذي استدانته في محاربة فرنسا بلغ ٨٤٨ مليون جنيه سنة ١٨١٧ وأما دين الحكومة الفرنسية التي حاربت انكلترا وكل أوروبا فلم يبلغ ٢٠٠ مليون جنيه حتى سنة ١٨٣٠ مع أنها دفعت غرامة مالية بعد معركة وتولو. ولما دفعت هذه الغرامة كان بنك انكلترا قد توقف عن الدفع وكان دين فرنسا الذي فائدته ٥ في المائة مثل دين انكلترا الآن الذي فائدته ٥ في المائة في مقدار ما يحيط منه. وهذا من أقوى الأدلة على مقدرة نيوليون المالية وحكمته الاقتصادية. وأي دليل اعظم من أنه خلص فرنسا من العسر المالي وجعل ماليها افضل من مالية كل الدول الاوربية وذلك بعد حروب دامت اثنتين وعشرين سنة

ومما يقضي بالعجب ويشهد لنيوليون بالمقدرة الفائقة في سياسة الملك ان فرنسا فقدت في حروب السنوات العشر الاخيرة قبل معركة وتولو نحو مليون ونصف من ابناءها ومع ذلك بقيت قادرة سنة ١٨١٥ على أن يكون فيها جيش كامل العدد يبلغ مائتين وخمسين ألفاً

ثم ان السبب الاكبر الذي دعا الى الثورة الفرنسية كان فداحة الضرائب وتحميلها للعامة دون الخاصة. فافعل نيوليون بتعديلها وتوزيعها على جميع طبقات السكان توزيعاً عادلاً وما نتج عن ذلك من احلال السعة في فرنسا محل الضيق والعدل محل الظلم وتحرير الفلاحين خاصة سهل على سائر الممالك الاوربية الاقتداء بفرنسا وتحرير فلاحها وازالة السبب الاكبر من اسباب الثورة

ومما فعله من هذا القبيل ايضاً انه عين الحياة (الصارفة) تمييزاً واقام مجلساً لمراجعة حساباتهم وواجب على كل موظف ان يدفع تأميناً مالياً حتى اذا ثبت عليه انه ارتشى او اخل في واجبات منصبه اضاع هذا التأمين. وكان عدد مستخدمى الحكومة في عهد الملكية ٢٠٠.٠٠٠ فأنحط عددهم في عهده الى ٥٠٠٠ لاغى ولم يكونوا يتدرون من كثرة العمل لان الاحمال كانت موزعة عليهم توزيعاً عادلاً وفي عهد الملكية كان الفلاح يدفع الى الحكومة ٨١ في المائة من دخله

قصار ما يدفعه في عهد نبوليون ٢١ في المائة فقط. ومن ثمّ تفتح سبب الثورة السابقة وسبب الخلود الى الكينة في عهد نبوليون والسير معه كيفما صار

هذه اهم الاصلاحات العمومية ولكن نبوليون لم يكتف بها بل اهتم برفع المعارم الخاصة التي تنال كل فرد في معاملاته وتسلبه حرية دينية كانت او قضائية او صناعية فان غرامة الاكبر كان حب التنظيم والمساواة. وحدث الجيش قوضى فتركه آلة وطنية ديمقراطية تضطرم في صدره الحمية الوطنية يذهب الى القتال شاعراً ان ما يقاتل لاجل اثبات حق او دفع مظلمة كانت حكومة فرنسا تحب ان المجد موروث لا مكتسب والمعظمي فوق المعالي. اما نبوليون الضاهي فاختار قواده العظام عصاميين مثله. مينا كان ابن حمار وناي ابن نجار ولافاثر ابن شحان ومورا ابن جابي ولان ابن سائس واوجرو ابن بناء. جيش قواده مثل هؤلاء واكثرهم شبان يشعرون بالحرية والمساواة وحيثما سار تفتتح القلوب له وتحنو كل نفس عليه. تتقدمه نار الحمية الوطنية فتسير سبيل الناس وتحرق ما فيها من المنكرات. فاستردت رجيو وفرارا ومودانا وبولونا مجد العمور الوسطى وامادت ايطريا ودماطيا امجاد روسية واستخرجت لمبردوا التاج القديم الذي توجت به شارلمان ووضعت على رأس نبوليون لانها عدته خير خلف خير سلف

وقد ابدي رجب الصدر هذا وسعة النظر في سياسته الادارية والتضائية فالحكام الذين اختارهم كانوا افضل الرجال الذين استطاع الوصول اليهم. وكان بعيداً عن التعصب الديني كما هو معلوم من السياسة التي اتبعها في القطر المصري. فقام على ادارة جامعة باريس كغيره العالم البرتغالي وبونالد العالم الكاثوليكي. لانه كان ينظر الى كفاءة الانسان لا الى شيء آخر

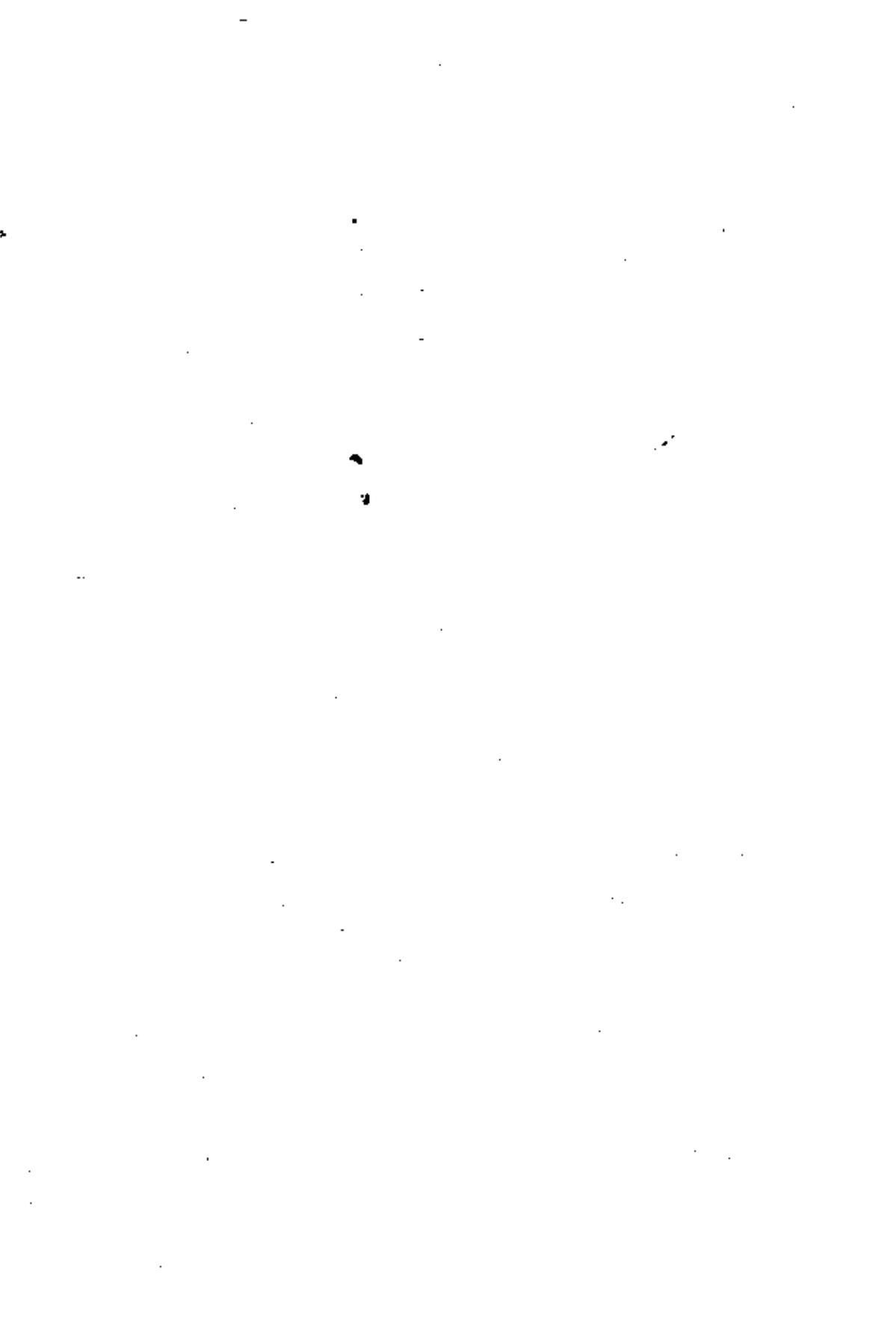
وقانون نبوليون وجوقة الشرف والسيه خير من تحفظه الديمقراطية تذكراً خالداً لنبوليون. والحكومة النيابية والانظمة الادارية والتضائية والمالية كلها من اوضاع نبوليون. والنظام الذي وضعه في بنجكا ويطاليا هو النظام المتبع حتى الآن وبه اقتدى كسوت ومزيني وغاريلاي وكس الذين ثاروا على الاستبداد وثوار غروشه. واليه يرجع فضل اقامة الديمقراطية في اوربا وتعزيزها هذه خلاصة موجزة من تاريخ نبوليون ومما فعله للعالم والعمران



قبيل السلام • نبوليون بين غادين

مقتطف أكتوبر ١٩٢١

امام الصفحة ٣٢٠







لباس نساء اتييلة الساكنة في باي طاق



منظر كرمشاه

متنطف اكتوبر ١٩٢١

امام الصفحة ٣٢١

## رحلة إلى إيران

(٣)

١٠ إلى بلدة كرنند

لما ولت دياجير الليل وانشق آهَاب الظلام عن جبين الفجر فادرنا خرديزة  
وذكرُ ليك بقناها فيها لا يفادر ذاكرتنا وكانت كرنند وجهة سيرنا . وكنا في  
الطريق نشاهد قوافل حاملة التجارات من مدينة إلى أخرى ومن صقع إلى آخر  
وهي مؤلفة من الابل والبغال والحير

وشاهدنا في طريقنا طيوراً عظيمة كالعقاب والنسر وصغيرة كاللجل والحمام  
وحبوانات كثيرة كالدُّببة والذئب . ولا تخلو تلك الأرجاء من النمر والسبع والضبع  
ولسكننا لم نشأدها . وكنا نمر في طريقنا بقري فارسية منها قرية سرميل التي  
تبعد سبعة أميال عن خرديزة . ولما كانت الساعة الحادية عشرة صباحاً وصلنا كرنند  
لم نذكر في مؤلفات الاقدمين لهذه البلدة ويظهر ان اول من جاء بذكرها  
المستوفي في القرن الثامن للهجرة . وقد مرنا منظرها البديع وموقعها الاثيق  
الذي يرقص التلب ويسر الخاطر . تقوم ابنيها في منحدر جبل زاكرس وتتابع  
على شكل مدرج طبقات طبقات . والشاخص اليها من لحف الجبل يراها ذاعية في  
القضاء الاوسع كأنها تناطح السكاكين وتجري المياه في الطرق وتترب إلى البيوت  
حيث تنبت اشجار الفواكه وربما بلغت قمة الجبل هناك ٥٠٠٠ قدم ونبينا عن  
ساحل البحر . وفي سهلها جنان زاهرة ورياض روضاء تزكو منها الكروم  
والاعناب والسنجل والتفاح وما ضاحاها من طبيبات الفواكه . ولكن زارتنا  
كانت في قلب الشتاء فلم نر الا اعراداً في وسطهم من الثلوج في سهولها  
وحزونها ووهادها وانجادها ومرتعاتها ومنخفضاتها . ولا حاجة إلى ان نعيد بعد  
هذا ان الثلوج من المشاهد التي تتكرر في هذه الديار فلو بذلت العناية في تنظيم  
كرند لاضحت معيماً جميلاً ايضاً للعراقيين وربما تنشق لبنان من هذه الوجهة  
وكانت الحكومة العسكرية البريطانية قد انقضت مصيفاً لبيشها ولنساء المساكين  
واقامت اسرافاً واحياء في سهلها الا أن بعد ثورة العراق قضت بسفر النساء ولم  
يبق ذلك المكان الا مقر الجيش وقد قفينا فيه ليلاً وهو منور بالكهربائية

يبلغ سكان كردن نحو ٣٥٠٠ نسة ونيغاً والدين الغالب فيها العملي اللاهية وقال لي احدثهم كلمة عن معتقد هذه القصة اوردها هنا . تمسك ان الارهية حنت في علي بن ابي طالب ولا يتخذون القرآن اسماً لدينهم ولا يصومون شهر رمضان ولا يصلون الصلوة التي فرضها الاسلام ويستحلون اكل لحم الخنزير وليس لهم معبد ولا جامع . بل انهم يصومون ثلاثة ايام في السنة ويصلون في غصونها صلوة معروفة عندهم ويتصدقون بصدقات ولهم كتاب ديني وقد طالت الحمول على نسخة منه فلم اظفر عنشودتي (١)

وفي كردن اربعون بيتاً من يهود الوطنيين يتكلمون بينهم اللغة الآرامية العامية ولهم كنيان وفيها اداة برید وتنغراف ورئيس مبدقة

### ١١ مسير ومصير

في عصر اليوم الثاني من وصولنا إلى كردن شدتنا الرحال ومررتنا بطريقنا ببعض القرى النارية تكسرو آباد وهرنه آباد . ويرتأي المتر لترنج في كتابه الخلفة الشرقية ان في هذا الموضع كانت الزيميدية التي ذكرها ابن حوقل ووصف عذوبة هوائها . وهذه القرية هي في إقليم كلبور بينها وبين كرمانشاه ٤١ ميلاً وبحكم سكان هذه الديار امير ويسمى اليوم «امير اعظم» وفي اثناء مرورنا بهذه الديار كانت البلاد قد نكبت يا اميرها اذ قبضت عليه حكومة ايران وارسلته مخفوراً الى العاصمة واخرجت عنه بعد ذلك وبميد هذه القرية تشرع الكفة بالانحدار من جبل عال وتتبع الطريق منحدراته ومنعطفاته وفي سفحه قرية حسن آباد التي تبعد عن كرمانشاه ٢٩ ميلاً ونصف الميل . وفي هذه القرية معسكر للجيش البريطاني . وتابعت سيرتنا حتى اتينا الى مائي دشت بعد الغروب بهيئة . وبين هذا المكان وكرمانشاه ستة عشر ميلاً ونصف الميل . وقد وصف المستوفي هذا المكان في القرن الثامن للهجرة وقال ان في جوارها كان نحو خين قرية . والمراحي والمروج وافرة تتسبب اليها المياه من الرقي القرية . فبتنا هناك لان الليل كان قد نصب شرعاً والطريق وعرة وزلنا في دار حاكم القرية فاكرم مشوانا لاسيما وان اخاه نصرت المهالك كان في رقتنا

(١) وقتت على عقابته حنة في هذه القرية في العدد الاخير من سنة ١٩٢٠ من مجلة العالم الاسلامي الفرنسية ولولا ضيق المقام لتكلمت فيها شلوراً فبه القراء

## ١٢ قرمين - كرمان شاهان - كرمانشاه او كرمشاه

القينا عصرًا رحلتنا في هذه المدينة الفارسية في صباح اليوم الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) وازلنا على البرنس « أمير محتشم » (٢) في اليوم الاول اذ لم يستأر فضة. وعند الغداء جلسنا نأكل على الارض حسب القواعد الشرقية وكان حوالي السباط أرغفة خبز طويلة تغطي حواشيه وتلك مادة كبار الايرانيين في ماذهب كما ان وجود اللبن فيها من الضروريات

عرف الاقدمون هذه المدينة بقرمين فكرمان شاهان واخيرًا انتهى تطور اسمها الى كرمشاه وهي مشيدة على هضبات الجبل يرتقي تاريخها الى القرن السابع للمسيح بناها كسرى ابرويز الساساني قرب ديزور وفتحها العرب صلحًا بقيادة جريد بن عبد الله في العقد الثاني من الهجرة وجرت فيها ماجريات خطيرة على توالي القرون ليس هنا محل لذكرها، وما انتابها في اوائل القرن العشرين من سالار الدولة (عمّ الشاه المالك الآن) بُد من ايامها المصيبة ولم تزل اطلال الخراب باذنة تنبئ بمظالم هذا الطاغية. وقد دخلها في الحرب الحاضرة كل من الاتراك والامان والروس والبريطانيين. وجرت عند اسوارها وقائع حربية بين الروس والاتراك يروي اخبارها سكان المدينة

يقدر سكانها بستين الف نسمة اغلبهم على مذهب الشيعة وبينهم قليلون من اهل السنة يعرفون هناك بالعمرين نسبة الى الخليفة عمر بن الخطاب وفيها ١٥٠٠ يهودي ونحو ١٠٠ مسيحي. وهناك عدد غير قليل من البهاثيين يسترون معتقدتهم وقد اغتيل رئيسهم الديني مدة قامة في كرمشاه وهو « المبلغ يعقوب متحده » يحكم فيها والي تعينه حكومة طهران ويسمونه « حكومت ». وفيها رئيس جيش وهو برف الايرانيين « رئيس فوشون » ودرك يرأسه الكولونيل رضا خان ويطلق عليه اسم « رئيس الجاندارمري » وشرطة « ناظمية » ومأمور الاشغال الاجنبية « كار كذار ». وادارة بلدية وتنفراف وحصر الاقيوت والنقل والمكس والمصرف الايراني والمصرف العماني والدولة البريطانية قنصل وكان يومئذ المايجور جرين هوس Major Greenhouse

(٢) فضل دائماً ان تبت الاسماء والالاقاب على الاصول الفارسية فنقول أمير محتشم تكريمه ولا نمره

قد عرفنا اغلب رؤساء هذه الادارات وجالسناهم فاكرموا مشراننا وادبوا لنا ما دأب فنشكرهم ففضلهم . وقد تكرم علينا منهم ببعض الاقادات فلا يخفى ايرادها هنا من فائدة.

كانت الحكومة الايرانية تقطع ايمان الكور وارد المكوس لقاء مال معين تتقاضاه منهم . وكانوا هم يجبون رسومها على قاعدة المساومة مع التجار . ولما كانت سنة ١٨٩٨ عهدت بجبايتها الى البلجيكين فرتبوا لها النظمة تكفل ترتيبها على الاصول الاوربية مع مراعاة احوال البلاد وتجارها . وكانت كرمشاه وتبترز اول من سلم زمام مكوسها الى البلجيكين . وكان قبل ذلك اي سنة ١٨٨٩ قد منح الشاه امتياز المصرف الشاهي الايراني الى البارون دي روثر الانكليزي وحواله حق اصدار القرايطس المالية فتأسس برأس مال قدره مليون ليرة استرلينية . اما الاسلاك البرقية فقد مدت من العراق الى كرمانشاه سنة ١٨٦٣ ان سوق العلوم كاسدة في كرمشاه وغاية ما هناك مدرستان الواحدة للحكومة والاخرى لليهود . وقد زرت مدرسة اليهود وطوقني مديرها في حلقاتها . وفيها ٣٠٠ تلميذ وتلميذة في سبع حلقات برانجها ابتدائي يدرّس فيها الفارسية والانكليزية والفرنسية والعبرية ومبادئ الجغرافية والتاريخ والحساب واصول الدين وفي هذه المدينة مطبعة واحدة تصدر فيها جريدة فارسية مرتين في الاسبوع اسمها «يسيتون» ويرتقي تأسيسها الى الحرب العامة لا غير اسمها للشاعر الفارسي المصري «لاهوتي»

اما منزلها التجارية فخطيرة نظراً الى موقعها الجغرافي المتوسط بين المراقين العربي والمعجمي وكردستان وداخل ايران . تأتيها البضاعات الاوربية بوساطة بغداد كالسكر والشاي والبرّ واقشة السوف والقطن على اختلاف انواعها والشعير والنحاس والزجاج والحديد والرخارف والحراير والجوارب والاحذية وغيرها وهي تبعث بها الى الكور والمدن والقرى الداخلية . وهذه تزل بوساطة كرمشاه الى العراق العربي السجادة والقواكه اليابسة والقطن والصوف والجلود والكثيراء والافيون وغيرها من طرف صناعات ايران القديمة والحديثة . وفيها اسواق حافلة بالبضاعات والامتعة ومعظم تجارتها بيد اليهود اما بيع الاشتات فييد الاهلين

ومن الصنائع المتقنة في كرمشاه الصياغة والنقش والحفر على آنية الفضة وكان فيها معمل سجاد أشهر حيث أتم اقتلت ابوابه وقد رأيت قطعاً من سمولات ذلك المعمل فالتصينا متقنة النسيج دقيقة الصناعة ثابتة الالوان . اغلب بيوتها طبقة واحدة ومنها طبقتان مشيدة بالبن أو الآجر المشوي . فيمسد الاهلون الى صناعة هذا الآجر وعندهم سخور الجبال قريبة منهم فلا يقطعون منها وقد زرت بعض الدور الكبيرة كدار « امير كل » (٣) وامير مقتدر وامير نرش جان (٤) ورأيتها كلها على طراز واحد ولا يمتاز عن غيرها الا بسعة صحنها ومساحة غرفها وجمالها وتقوسها الناتجة المعمولة بالحص . وفي كل بيوت كرمشاه احواض يشرب اليها مياه الميون فيشرب منها الاهلون الا ان المترفعي الحال منهم يعيشون من يأتي اليهم بالماء من الميون القريبة . وعلى كل قياه كرمشاه لا تعد من المياه الخيرة وفي ظاهر المدينة نهر صغير وهو القره صو

لرؤساء الدين يدأمله وكله راجحة في الاحكام والسياسة والتضاء والاجتماعيات وقد تألف في الايام الاخيرة مجمع ديني من الزعماء وهو مجمع « آل يس » . بيت في الامور ويعهد بتنفيذها الى السلطة المدنية . ومما منعة يوم كنت هناك بيع المسكرات علانية والمقامرة ولبس النساء الجوارب الاوربية . ومع هذا النفوذ لرؤساء الدين فان روحاً جديداً قد ظهر بين القروس وهو ميلهم الى النهوض واقتباس الآراء الفلسفية الحديثة والنزوع الى التماهل

ولم نزل بعض العادات القديمة الموروثة من الجوس اجتادهم اتباع زرادشت فاشية بينهم بمنزلة طادات قرمية لا دينية . ومنها تودع فحة الشمس كل يوم عند غروبها بالطبل والنقارة والبوق وذلك في علية تطل على الميدان ودار الحكومة . ومحج القروس نور المصباح عند ايقاده فاهيك بما يقيمون من الافراح في عيد « نوروز » في الاعتدال الربيعي . ويجدر بي هنا ان اقول ان

(٣) يدعي سمو امير كل ان نسه يرتقي الى اسرة صلاح الدين الايوبي وان اجداده طخوا من كردستان الى كرمشاه وكان لديه مستندات تؤيد صحة مدطاد الا انها تلفت عند ما تكلمهم سالار الدولة وقتل والده (٤) ان في كرمشاه عدداً من الامراء منهم صديق البرنس امير محترم وامير مقتدر وامير نورش جان وغيرهم من الامراء الذين سادتهم وكلمهم من سلاة الملك فتح علي شاه الذي اشتهر بحب النساء وكثرة الغسل رسياتي الكلام علي بيد هذا

دين زرادشت لم يزل حياً في بلاد إيران له أشياع في طهران وماجاورها من المدن ويعرفون باسم «كبر» وفي الهند فرقة منهم تسمى Parais وقد تعارفت مدة أقامني في كرمنشاه برئيس ديني كبير من المسلمين وهو الامام جمعة قد درس دروسه الدينية في النجف ويتكلم العربية . فاخبرني ان والده خلف له ولاخوته مكتبة عامرة فيها نحو دسرين الف مجلد بينها كتب خطية فادرة في علوم الدين والتاريخ واللغة العربية وفارسية وقد وعدني ان يطلعني عليها ولكن لم تتحقق تلك الامنية

ومما رأيت عند قطعتان من الذهب اهليلجيتا الشكل حمخذاها الايرانيات زينة لتكتف . وعلى وجه كل منهما صورة نائثة بالبناء الواحدة تمثل الشاه طهااسب والاخرى محمد علي شاه ووراء كل من هاتين القطعتين وردة بالبناء ايضاً . اما الوان النقش ودقة الصناعة فحدث عنها ولا جرح . وان هاتين الحليتين طرفتان من طرف الصناعة القديمة

وفي جانب بيت الامام تكية ويقال لها في كرمنشاه (حسينية) رايت في صدرها صورة اربعة ملائكة نائثة معمولة بالخص في الجدار . وفي هذه المناسبة اقول ان الايرانيين يحترمون النقش والتصوير فقد رايت صوراً تمثل قتل الحسين وموت السيدة فاطمة . وبمناسبة يوم ذكر موتها كانوا يطوفون بصور في الشوارع يتقدمها اهل التي منهم عراة حتى المناطق يقرعون الصدور ويلطمون الخدود . وللكلدان مصلى صغير حديث النشأة ولهم قس . وهو المعهد الديني الوحيد للنصارى وقد سمعت فيه النصرانيات ينشدن الاناشيد الدينية التي تتخلل القديس الكلداني باللغة الفارسية . الا ان لبروتستان مصلى ايضاً وامرأة للتبشير يسميها اهل المدينة «حكيمة خام»

ان ادوات الطرب عند القوم (الضرب) و (التار) ومن الغريب انك لا تسمع منهم الاقاني العامية او الساقة الا ما قل بل غاية ما ينشدون القصائد المنظومة لمشاهير شعرائهم كالفردوسي وحافظ ونظي . ومنذ الحرب العامة او قبيل ذلك دخلت عندهم الاناشيد الوطنية والسياسية ومعظم القصائد التي يطربون بها في مجالس النسم هي من نظم الشعراء المعاصرين «لاهوتي» وطارف

## جمهورية التشيك سلوفاك

راجعت ما جاء في مقتطف أغسطس سنة ١٩١٩ عن أمة التشيك سلوفاك وقابلته بما جاء في تقرير تلك الجمهورية الذي أعداه الي جناب قنصلها السابق في الاسكندرية فوجدت انكم قنم حقائق راهنة عن نشأتها الاخيرة وتاريخها وعلاقتها بالامان ثم عن روح الثورة السلية التي من نتيجها ظهور ذلك الشعب النشط في شكل حكومة جمهورية ديمقراطية مستقلة تماماً

وقد اجلتم ذكر موارد الجمهورية او بالاحرى بوهيميا احدى الولايات المشألفة منها الجمهورية قرأيت من باب الفائدة لهذا القطر خصوصاً زيادة الاينساح عن احوالها الاقتصادية تمهيداً لما سيكون من الروابط التجارية الهامة بين مصر وتلك البلاد

وتمهيداً للكلام انقل ما جاء في المقتطف في هذا الشأن

« كانت بوهيميا منذ بدء علاقتها بامبراطورية النمسا دعامة الاقتصادية لانها في مقدمة بلدانها زراعة وصناعة وتجارة طيبة الاقليم يقطنها اقوام اذكياء بالطبع اشتهروا بالحراثة والزراعة منذ القدم ونصف ارضها او أكثر من النصف حقول نضرة لا ينقصها شيء من وسائل الحراثة الحديثة . وفي ارضها كل معدن نافع ما عدا الملح . وتمكنت بمناجها الفتيبة في الفحم والحديد من استلاك ناصية الامبراطورية في الصناعة واصبحت من اهم المراكز الصناعية في اوربا الخ »

والذي اعلمه بنوع خصوصي وتأكدته يوم كنت ترجماًاً لتتصلية النمسا والمجر في القاهرة ان البوهيميين زهرة الامبراطورية ثروة وعلماً وكان التاج الامبراطوري يحرص على هذه الولاية ويض بها لانها خزائنته وقوام اعتمادها عليها على ان ذلك لم يمنع من وجود التنافر الجنسي بين النمساويين الالمان وبين البوهيميين او المجر وكان هؤلاء يتحفزون دوماً للانلاخ عن الامبراطورية حتى قبض الله لهم القرصة في ايان الحرب العامة فنالوا بئتهم

يبلغ الآن عدد سكان الجمهورية حوالي اربعة عشر مليون نسمة او بالرقم الدقيق ١٣٨١١٦٥٥ ومساحتها ١٤٢٥٧٥ كيلومتراً

ومن ينق نظرة على الخريطة الزراعية التي تضمها هذا الكتاب الذي اخذنا عنه معلوماتنا يرى ان مساحة الاراضي الزراعية تبلغ ٧٠ الف كيلو متر مربع موزعة على مختلف الزراعات فالقمح والشعير يزرعان في ١٧ الف كيلو متر والغابات تغطي مساحة ٤ آلاف كيلو متر وما ياتي بزراع فيه الذرة والتعب والبنجر والبطاطس والتبغ وحشيشة الدينار فضلاً عن الخضراوات المختلفة وجميع هذه الاراضي تروى بمياه الدانوب الشهير والالبي وسواهما من الانهر والروافد

يقطع من الغابات والحراج كل عام ١٦ مليون قدم مكعبة خشباً للبناء والموبيليا والوقود واخشاب النسا معروفة في الشرق وهي التي يكثر استعمالها عندنا وهي الواح الورقة والبندق واللاتيزان والمراين والتيليري الخ التي ترد من اسكفة مدينة فيومبي على الادرياتيك

وفي الجمهورية كثير من معامل الورق تصنع ثمانين الف طن من ريب الورق و٢٢٦ الف طن ورق مختلف الاشكال و١٦ الف طن كرتون . وفيها ايضاً معامل لصنع الورق الجيد من برشمان ونصف برشمان وعلب الكرتون المزخرفة وما كان من نوعها . وقد تناولت صناعة الخشب اصناف الموبيليا وخصوصاً كراسي الخيزران المشهورة المنسوبة للنسا . وما يصنع في هذه البلاد العصي والسلال ولعب الاولاد وقوالب الاحذية وفرش الشعر واقلام الكتابة وقد تفوقت في صناعة آلات الطرب والموسيقى فبلغت معامل هذه الادوات عناية جعل منها ١٥ لعل البيانو ومعامل الخرف والصيني والزجاج تراجم معامل اوربا وعندنا منها الاصناف الكثيرة التي تباع في اسواق القطر وتوجد في كل كفر لخص منها ناهيك معامل البلاط والقيشاني والاجر والطوب وما اشبه . وما يجدر ذكره ان في البلاد ماتبي معمل للزجاج والمرايا والبلور يعمل فيها ستون الف طن . وفيها معامل الجبن والزبدة والجبن المشهور بمجمون براغ والمربيات والحلويات وما شاكلها . ويعمل اربصون الف طن في صنع القفازات ( الجواتي ) ويرسل اكثرها الى المانيا ومنها الى اسواق العالم كانه من صنع الالمان . وفي تلك الجمهورية ١٧٣ معمل للسكر تصنع ١١ مليون طن و٦٦٥ معمل للبيرة تصنع ١٣ مليون هيكتولتر و١١ الف معمل لتسيرتو تصنع مليون هيكتولتر وربعاً . ومعامل الكيما والاسمدة الكيماوية متوافرة ايضاً وصناعة الجلود منتشرة في طول البلاد

ومن صادراتها الكيماوية الحامض الكبريتيك وكربونات الصودا واملاح البوتاس وكريد الجير وفيها عشرون معملًا لصنع عيدان الثقاب تعمل ٥٠ الف طن كل عام . وفيها معامل لصنع الاصباغ والالوان والبويا والجر المختلف الالوان والادهان من المواد الاولية لصنع الصابون . ويستخرج من آبارها من البترول ما يفي بحاجتها وكذلك البنزين

وصناعة المعادن لما مقام معروف وتعمل في قاوربقتها العديدة اصناف الحبال المعدنية والمواسير الحديدية والمبارد والمسامير ومسامير قلاووظ والقشوس والمخاروف وما شاكل . وتصنع فيها القاطرات والعربات للسكك الحديدية وجميع انواع الاوتومبيلات للركوب والنقل والحراثة

وفيها معامل للنسيج من القطن والصوف والكتان وتصنع فيها انواع الملابس والفتلات والبرانيط وجميع ما يحتاج اليه اهالي البلاد للاكتساء ويؤخذ من احصاء وزارة الزراعة ان واردات البلاد بلغت في سنة ١٩١٩ عن ١١ شهراً ثلاثة مليارات كورون ونصفاً والصادرات اربعة مليارات ونصفاً هذا عدداً ما استوردت من القمح الحجري وما صدرت منه في تلك المدة

ويلاحظ ان ليس لهذه الجمهورية علاقات تجارية مع القطر المصري رأساً فالوارد من متاجرها إنما يرد عن يد الوسطاء النمساويين او الطليان واهم علاقاتها التجارية مع النمسا واطاليا ومانيا وفرنسا وانكلترا . وهالك جدول الصادرات :

مليون كورون		مليون كورون	
١٠٠	مواد كيماوية	١٢٦٥	سكر
٩٦	آلات زراعية	٥٧٦	حشيشة الدينار
٩٠	ادوات خشبية	٥٤٤	خشب
٧٠	ملبوسات	٤٢٨	منسوجات قطنية
٥٦	بلاط واجر	٣٢٣	زجاج
٤٢	عيدان كبريت	٢٧٨	ادوات حديدية
٤٣٥	مختلف البضائع	١٥٥	ورق
٤٥٩٢		١٣٤	اصناف جلود واتخذية

## الحالة المالية

يتداول اهالي الجمهورية اوراق بنك نوط في معاملاتهم بما قيمته سبعة مليارات كورون فيصيب الفرد منهم نحو خمسمائة كورون بينما هو الف مارك في المانيا والف فرنك في فرنسا لكل فرد من ابناهما

واملاك الجمهورية مؤلفة من غابات ومزارع وعقارات ومناجم ذهب وفضة ونغم وسكك حديد وبوستة وتلفراف ومعامل التبغ ومناجم المياه المعدنية واملاك التاج الامبراطوري المتساوي مؤلفة من جنالك ومناجم ومعامل كبيرة ديون الجمهورية

ثمانمائة مليون كورون ذهب وهو الجزء الذي اضيف الى الجمهورية من ديون امبراطورية النمسا وهي الف وستمائة مليون كورون ذهب نصيبها من قروض الحرب الاخيرة الخاصة بالجمهورية والباقي مما اقترضته النمسا واطيف الى الجمهورية

ومليارا كورون ذهب جملة قروض للتعبئة وجزء من الديون الموزعة على الممالك المتحالفة

ويبلغ مجموع الدين حوالي ثمانية مليارات كورون ذهب بما في ذلك القروض التي اخذت لحساب مصلحة سكك الحديد وعجز ميزانية الحكومة لسنة ١٩١٩ الى ١٩٢٠ المالية

وعلى ذكر الميزانية تقول انها قدّرت في تلك المدة كما يأتي : الايراد  $7 \frac{1}{2}$  المليار والمصروف ١١ ملياراً

وفي البلاد مصارف مالية اهمها مصارف ديفيزن الشهيرة ومصارف النقابات الزراعية ومصاديق التوفير التابعة للمجالس البلدية ثم مصارف او بنوك الافراد لتسهيل الحركة التجارية ما خلا ما هناك من البنوك التجارية والعقارية

## المواصلات

موقع البلاد بين المانيا والنمسا وليس لها منفذ الى البحر لاصدار متاجرها مما جعلها عرضة لمزاومة جارتها على ان معاهدة الصلح ضمنت لها حرية الملاحة في نهري الدانوب والالب حتى نهر مهورج الشهير وضمنت لها ايضاً حق استعمال

خط سكة الحديد الى مدينة تريستا وخصص لها فرع على بحر الادرياتيك . فهذا ان الامتيازان حتما مركز الجمهورية الاقتصادي . اما في داخلية البلاد فطول خطوط سكة الحديد يبلغ ١٣٣٦٢ كيلو متراً منها ١١٥٧٢ كيلو متراً ملك الحكومة والباقي ملك شركات وطنية . وخطوط السكك الكهربائية تبلغ ٤٧٠ كيلو متراً وهناك مشروع لانشاء خط حديدي من باريس الى اسلاك الجمهورية مخترباً معظم المدن الكبرى

وخطوط الملاحة في الدانوب والالب سهل نقل الحاصلات بين البلدين ومكاتب البوستة تشغل ٤٥ الف مستخدم وعدد المكاتب ٣٥٠٠ مكتب وخطوط التلفراف تبلغ ١٦ الف كيلو متر وفي الجمهورية كلها ٦٠ الف قبة تلفون وطول اسلاك التلفون ١٢ الف كيلو متر

#### المعوم الهندسية

اشتهرت بوهيميا منذ زمن طويل باعمالها الهندسية وفي سنة ١٧٠٧ تأسست في براغ مدرسة للهندسة كانت الاولى في اوربا المتوسطة ومنها تخرج المهندسون الفطاحل احدهم بارنو الذي انشأ اول خط حديدي من بروجراد الى تساركو سيلو وخط براغ وقينا وغيره كثيرين ممن كانت لهم اليد الطولى في تحسين ادوات معامل السكر في بوهيميا التي نالت مركزاً مهماً في العالم والجمهورية مهتمة الآن بانشاء مشاريع خطوط حديدية جديدة وقد رصدت لها مبلغ سبعة مليارات كورون لتنفيذها في مدى اربع سنين فضلاً عن انها شارعة في عمل جسور وخزانات على نهر الالب لتسهيل الملاحة والري في الاراضي العالية

وبالاجمال فان مهمة الحكومة تتناول خلا ما ذكرناه تميم التعليم وتحسين الاحوال الصحية وتنظيم المدن ذات المياه المعدنية وكل ما من شأنه ترقية الشعب مادياً وادبياً

سليمان كنعان

## مناجاة الارواح

(٣) رد المتر مكاب

استدعى رئيس الجلسة المتر مكاب ليتكلم ربع ساعة فقال  
شكا السرارثركونن دويل من اني رجعت بكم الى سنة ١٨٦٦ وهو يطلب  
مني ان ابحت فيها عرف حديثاً في هذا الموضوع مع اني قضيت الوقت وانا احد بكم  
هما الة ونشره هو سنة ١٩١٨ و١٩١٩. فان السبيل الاصلح للبحث في الموضوع  
ان يتناول الباحث ما الة مناظره ويبحث فيه. وقال اني اخترت النقط الضعيفة.  
فا هي النقط القوية يا ترى التي اشار اليها التيلة في حدين الكتاين فانه لم يختار غير  
ما ذكرته منها وانا احسب انه اقواها

طلبت منه ان يريد ما قاله عن الحسين استاذاً بذكر اسماء عشرة منهم. فقال  
انه اعطاني كتاباً فيه اسماء مائة من المشهورين. ولكني لم اجد في هذا الكتاب  
كله اقل اشارة الى المؤلفات التي القوها. فمن من الناس يستشهد بانسان في  
موضوع ما كأنه ثقة فيه ولا يذكر اسم الكتاب الذي الة في هذا الموضوع او  
العمل الذي عمله فيه

طلبت منه ان يذكر اسماء عشرة من الاساتذة الذين اشتهروا منذ ثلاثين سنة  
الى الآن وهم يريدون مذهبة فقال لماذا جعلت السنين ثلاثين والجواب لانه قال  
في كتابه ان اساتذة المدارس الجامعة حفصوا دعوى مناجاة الارواح في الثلاثين  
سنة الاخرة واعتقدوا صحتها. ولم اجد في الكتاب الا اسماء عشرة من الاساتذة  
واثنان منهم ليسوا من اساتذة المدارس الجامعة. فشيباري لم يكن استاذ مدرسة  
جامعة ولا من المعتقدين مناجاة الارواح وما قاله في هذا الموضوع منشور في  
كتاب بعث به ابي فلاريون وقد جاء فيه قوله « فانا بعد كل بحني في هذا  
الموضوع اقف اغرمتك (اي لا معدقوا ولا مكذباً) ». فاذا استشهدنا برجل وجب  
ان نذكر كلامه كما هو ولا نحرفه

وفي كتاب مناظري اسم الاستاذ ريشه وقد ذكر فيه كأنه اكرتقة في  
هذا الموضوع. ولكن ريشه لم يكن قط من المعتقدين بمناجاة الارواح. وكذلك

الاستاذ كروكس لم يكن من المعتقدين بمناجاة الأرواح. فثلاثة من اساتذة المدارس الجامعة الذين ذكرهم لم يكونوا قط من المعتقدين بمناجاة الأرواح. اما لمبروزو فهل يصح ان يقال عن انسان انه يعتقد بمناجاة الأرواح وهو لا يعتقد بوجود الأرواح. فان لمبروزو صاحب المذهب المشهور في سبب الجنائز كان مادياً لا يعتقد بوجود الأرواح. واذا قرأ مناظري سيرة لمبروزو التي كتبها ابنته جينا فمررو رأي ان لمبروزو قال في السنوات للثلاث الاخيرة من عمره انه يخرج من الانسان سائل مادي يتي بعد موته. الا انه كان حينئذ قد بلغ حد الضعف وصار غير قادر على الأكل وبي هذه السنوات الثلاث وهو لا يقدر ان يشتغل في اليوم أكثر من نصف ساعة. فاذا قيل ان لمبروزو صار يعتقد حينئذ بمناجاة الأرواح فلا اعتراض لي على ذلك.

وما قولكم في السر وليم كروكس. لقد سمعتم ما روي عنه من انه بي ساعتين عشي مع روح كاتي كنج ويدها في يده وقد جس نبضها وقطع غدبرة من شعرها. لكنه لما تقدم في السن صار بخيلاً في ذكر هذه الحوادث

ثم الا تمجبون من قول السر وليم كروكس بعد هذه الحادثة وهو « لم اجد برهاناً على ان الانسان يحيا بعد القبر ». هذا ما قاله السر وليم كروكس. وقال في مجلة الروحين المسماة ليط (نور) سنة ١٩٠٠ ولم يرجع عنه الى سنة ١٩١٤ « لقد كنت كل ايامي افنش بكل رغبة واهتمام عن البرهان الذي تطلبونه لكي اثبت ان الموتى يعودون ويكلمون الاحياء فلم اجد ما يثبت ذلك ولو مرة واحدة. ومسئلة المستقبل (المعاد) لا تزال سرّاً قائماً لدي كما كانت ». قال ذلك بعد ما ادعى انه مشى مع روح كاتي كنج مدة ساعتين ويدها في يده (ضحك شديد) لذلك لا اخشى من تكرير قولي السابق وهو هات اسماء عشرة من اساتذة المدارس الجامعة ذوي الشأن لا اسماء اناس لا احد يابيه لهم ولا اسماء اناس ليسوا من المعتقدين بمناجاة الأرواح ولا اسماء اناس ليسوا من الاساتذة

ولكن ما يقول مناظري في انتقادي على ما استشهد به في كتابه وحبية من اقوى الادلة. فقد قال اني قلت ان الذين شاحدوا هوم طائرآ من شباك الى آخر غلطوا. اما انا فلم اقل ذلك بل قلت انه ما من احد شاهد هوم طائرآ. اما قضية ميزرفلشرأت حيثيات الحكم فيها بنفسه فرائة يتكلم عن حيل الوسطاء

بالاحتمار الشديد . وقد قال مناظري ان الأدلة على طيران هوم اقوى من الأدلة على صحة الحوادث القديمة التي تعتقدون صحتها ولم يذكر دليلاً من هذه الأدلة التي يدعي انها اقوى من الأدلة على صحة الحوادث القديمة التي تعتقد صحتها ثم قال كيف كان في امكانه ان يعلم بانديجار الايطاليين عند شهر يياقي اما انا فلم اقل ذلك بل قلت ان كل الخبيرين من رجال الحرية كانوا ينتظرون ان يتقدم النمريون في جهة وادي يياقي فلا يستغرب ان يكون قد قرأ بعض ما كتبه في هذا الشأن في جريدة الشمس او غيرها فلم يبق له قبلما يستيقظ امام مسئله المتر لا تام مناظري لم يتوضحها جيداً فان المتر لا تام قابل وسيطتين في وقتين مختلفين خلط بينهما وجعلها وسيطة واحدة وهذا من دراعي الخطأ في اكثر ما يروى من هذا القبيل . قتل ابن المتر لا تام في الحرب كما قتل كثيرون غيره قصد وسيطة في المدينة التي هو معروف فيها تمام المعرفة لانه قاضي العليق فيها ولانه محرر جريدة كبيرة فذكرت له اسم ابنه لا غير . وبعد ايام قصد وسيطة اخرى . ومتى شرع انسان معروف في استخبار الوسطاء رجالاً ونساء اشهر امره بينهم وبينهم فلا يحب اذا اخبر بعضهم بعضاً بامرهم ولذلك لم يعجب على الوسيطة الثانية ان نجية هما سألها . فكونه ذهب الى هذه الوسيطة الثانية بعد ذهابه الى الاولى بأسبوع كامل يزير كل غرابة من قصته . اما الحوادث الاخرى التي ذكرها فلا انظر فيها ما لم اقف على كل تفاصيلها وملاساتها وانحصارها حتماً دقيقاً . واما قوله ان كثرة الأدلة تزيد صحة المدلول عليه فجوابي عنه اننا اذا اضفنا صفرًا الى صفر الى ما شاء الله لم ينتج لنا عدد ما وقد تكلم على ما فعلته مدام بسون ولم يبق لي الا دقائق قليلة للرد عليه فاقول بالاختصار ان كثيرين منكم يتذكرون جلسات فلا كارمن في بلاد الجزائر سنة ١٩٠٨ وان الوسيطة فيها رثا برو كشف خداعها . وهذه الوسيطة تسها هي وسيطة مدام بسون . ومن ضرر الأرواح القويغرافية التي نشرها مناظري في كتابه صورة هذه الوسيطة وعلى صدرها صورة الرئيس ولن وهي صورة قوتوغرافية قطعت والصلقت بصدر الوسيطة وصورت بها (ضحك) . وهناك صورة روح اخرى وهي صورة الرئيس بوانكاراي . وهذه الوسيطة تستخف بقول العلماء الذين يفحصونها الى حد انها تلتصق صور المشاهير بصدرها وتتصور كذلك

وتدعي ان صورهم صور ارواح حاسبة ان عقول العلماء اضعف من ان تكتشف ذلك. والآن صار البارون شرنك نوتزنج مضحكة اخوانه الاطباء في ألمانيا والنمسا كذلك الوسيطة كاتلين غولير استخفت بعقل الدكتور كروفرد حتى انها ادخلت ايهام رجلها في اناه مملوءة باللاقوة ثم اتفقت ان الدرات الروحية من جسمها اثرت في اللاقوة حتى تثبت وجردها. وكل الغرائب التي في كتاب كروفرد يمكن تصورها بان رجل تلك الوسيطة كانت تفعلها

### رد السر او تركون دويل

يظهر لي ان رجل هذه الوسيطة كان فيها من القوة ما يفوق التصديق ان كانت قد فعلت بها كل الغرائب المذكورة في كتاب الدكتور كروفرد ومنها ان مائدة كانت ترتفع في الهواء فتصل الى سقف الغرفة مع ان الناس الذين حولها كانوا يعجزون عن رفعها. وان رجلها كان فيها خاصة غريبة جداً وهي انها كانت تغير ثقلها ثلاثين رطلاً. فيحسن بنا ان نبحث عن هذه القوة الغريبة التي خصت بها تلك الرجل ومن الغريب ان خصومنا لا يتناولون هذه القضية الا وينسبون الخرف الى كل من قاده سوي بحتة الى مخالفتهم او يدعون ان كل الثقات الذين بلغوا اتقدهم المعلى في العلوم والفنون جنوا لما بحجوا في مناجاة الأرواح. هنا عالم شاب يود ان يكون له اسم وسمعة مشهورة اشغل اربع سنوات حتى وصل الى النتائج التي وصل اليها. وهنا المستر مكايب وهو لم ير شيئاً من اعمال هذا الشاب بل تصورهما تصوراً وقام الآن يعلم الدكتور كروفرد العالم المدقق ما هي حقيقة الامور التي رآها هذا الدكتور والظاهر ان مناظري حسب ان مناظرتنا واقعة على كتابي اما انا فلا ادعي ان كتابي واختباري في مناجاة الأرواح يتناولان كل ما في هذا الموضوع. وقد اضطرت احياناً ان اتفت الى امور قديمة. والغالب اني فعلت ذلك لابين كيف كنت في اول امري من العقليين ثم توالت الادلة علي حتى لم يبق في طاقتي الا التسليم بها وقد كتبت كتابي هذا ايضاً لذلك واذا جعل من كتب مناجاة الأرواح القيمة فذلك شرف لا يستحقه

وقال مناظري ان لمبروزو لم يكن قط من المعتقدين بمناجاة الأرواح. اما لمبروزو فقد قال ما نصه «لقد شهدت بنفسي استحالة روح امي الى جسم مادي» واورد ذلك في كتابه المعنون «بعد الموت» صفحة ٣٤٧. وهذا القول يقنعني

بأنه كان من المعتقدين بمناجاة الارواح . وقد لا يفهم المستر كتاب من ذلك ان  
لمبروزو كان منهم ولكني اظن ان اكثر المعتقدين بمناجاة الارواح يمتدنون  
ان لمبروزو كان منهم

تفكي مناظري من أي لا اذكر الفصل والصفحة حينما استشهد بكتاب احد  
تاجاربه واقول ان الاستاذ وليرت قال في كتابه المسمى «عنة المجهول» صفحة  
١٠ ما نصه « اي اثبت غير متردد ان النظر في تجاربي التي توالت اكثر من اربعين  
سنة يضطرنني الى الاعتقاد بمناجاة الارواح » . هنا ذكرت الكتاب والصفحة  
ولكن لا يتظرن مني اني استطعت ذلك في ثلاثين شاهداً او اربعين . وقد ذكرت آراء  
هؤلاء الناس في كتابي فان كنت قد اغضيت عن ذكر الفصل والصفحة فاني آسف  
لذلك ولكن ثقوا ان ما نقلته نقلته حرفياً

ثم ان مناظري رجع الى مسألة هوم والهلل كأنها بيت انتصيد فقد قلت انه  
كان هناك ثلاثة رجال وهم لورد ادرو ولورد لندساي والكبتون وقد اتفقوا  
كلهم فان كنتم لا تقبلون شهادتهم فماكم شهادة الاستاذ كروكس فانه راي هوم طاراً  
مرتين ودون ذلك . وقد ذكر انه طار خمسين مرة او ستين وكان يخشى ان يظن  
مشاهدوه انه استهواهم فكان يطير في العرفة ويدور حولها ويكتب اسمه فوق  
الصور المعلقة فيها كما ذكر المستر كارتر هول محرر مجلة التصور وهو من الشهود  
المدبول . فليس من العدل ان يقال ان لا شهود على طيران هوم الا اوثنت الثلاثة  
اما انا فاكنتي لشهادتهم . وقال مناظري ان ريشه ليس من المعتقدين بمناجاة الارواح  
مع انه بحث في كل الافعال التي فعلها ايضاً في بلاد الجزائر وصرح انها صحيحة كلها ثم  
حضر جلسات اسايا بلادينو وقال انها خالية من الغش . ولم اقل انه اعتقد بكل  
ما اعتقد به انا بل قلت لما استشهدت بهؤلاء الرجال انهم مؤيدون لنا على اختلاف  
في درجة التأييد فبعضهم يلم بكل ما نعتديه وبعضهم يلم بتجسد الارواح فقط  
او ظهور الاشياء المادية ولا يدعي انه يعرف كيف ظهرت لكن ريشه يقول انه  
يعرف السبب وقد جاهر مرة بعد اخرى بفضة الامور التي يبنى عليها اعتقادنا

وقبلا اجلس اذكر لكم شاهداً آخر يستحق الذكر وهو من نوع رؤية الاشياء  
في البلورات فاني لقيت سيده في فندق سافوي في الاسبوع الماضي فاعربت عن  
رغبتي في رؤية ما يرى بالبلورات وتمنيت ان يكون معي شخص آخر واول من

خطر على بالي المتر مكايب ولكنني قلت في نفسي ان جلية الى صفوفنا ابعده من ان يرجي فاستدعيت محمدا المورنج بوسه فاني ورأي ما يراه كل احد من المشاهد التي تتوالى بالهورات وطلبت منه ان يكتب ذلك فقال انه يمد قصة من اجين الخلق اذا ابى ان يستشهد به ولو لم يستطع لتليل ما شاهد . فقد شاهد ظاهرة غريبة في رائة النهار ولم يكن هناك من سبيل للخداع شاهد ثلاثة مناظر ظهر الواحد منها تلو الآخر في البجورة الواحدة . ويستدل من ذلك على ان هذه المظاهر تظهر في نور النهار ولا تستدعي الظلمة لظهورها . والآن اخلي المكان للمتر مكايب لكي يادرنه بطلعاته الاخيرة

## مفعول القوانين (١)

### EFFET DE LA LOI.

يظهر مفعول القانون في خمسة مواضع :

- (١) في الاشخاص (٢) في الاشياء (٣) في الزمان (٤) في المكان (٥) في العقود

مفعولة في الاشخاص : من البديهي الذي لا يختلف فيه ما قلنا ان القانون لا يتجاوز الحدود الملكية لاية امة من لها . مثلاً : القانون الذي يسن لاجل الاسبان لا يكون مرعياً الا في اسبانيا ولا يكون له تأثير في فرنسا ولكن هنا نقطة هامة يجب الالتباه اليها وهي : في كل الممالك يوجد بين السكان من لا يستفيد تماماً من القوانين الموضوعه . وهؤلاء هم الاجانب . لانه لا يوجد امة تمنح الاجانب من الحقوق ما تمنحه لابنائها . بل تجعل دائماً ميزة لابنائها على العتيوف . والمساواة الحقيقية لا يجزها بالتمام والسكال احد سوى الوطنيين . ولاجل ايضاح حقوق الاجانب اشعر بضرورة تدعوتي لتقسيم القوانين الى ثلاثة اقسام :

(١) محاضرة القايت لي مدرسة حقوق قويمه طم ١٣٣٠ هجرية على المحكام والطلبه . ومي نظرية لا تختص بقانون مملكة مخصوصة لان احكامها عامة

(١) القوانين السياسية

(٢) القوانين المدنية

(٣) القوانين الجزائية

أولاً القوانين السياسية : بما ان هذه القوانين تبحث عن شكل وهيئة وصورة ادارة الحكومة لا يستفيد الاجنبي من الحقوق المذكورة فيها - مثلاً : عضوية مجلس الادارة وعضوية مجلس المبعوثين والاعيان ثم رآة الدوائر العسكرية حق من حقوق الوطنيين . ولا يسوغ للاجانب طلب هذه الحقوق وامثالها . لانه يستحيل على لسان ان يكون منسوباً لامتين في آن واحد .

ثانياً القوانين المدنية : موضوع القوانين السياسية المنفعة العامة . وموضوع القوانين المدنية المصلحة الخاصة . والقوانين المدنية تبحث حصراً عن المنافع والمعاملات الفردية . وهذه المعاملات تتكون بين الوطنيين انفسهم وبين الوطنيين والاجانب مثل المبيعات والايجار والرهن والكفالة والحوالة والمزارعات والمفارسات . لذلك يستفيد الاجنبي من الحقوق المدونة في القوانين المدنية مثل الوطنيين بالتام والسكال

ثالثاً القوانين الجزائية : بما ان هذه القوانين تزيد وتكفل احكام بقية القوانين لاجل تأمين حرية الافراد يسري مفعولها على الوطني والاجنبي بلا تفریق مفعول القانون في الاشياء اي الاموال

المال اما منقول واما غير منقول . فالمنقول لا يعد من اجزاء المملكة التي يوجد فيها . لذلك تتبع الاموال القابلة لنقل قانون المملكة التي يكون صاحب الاموال من افرادها

اما الغير منقول فيعد من عناصر المملكة ومن اجزائها المتشمة ويتبع قانون المملكة التي يوجد فيها مثلاً : لو تملك انكليزي في فرنسا اراضي تتبع هذه الارض احكام القانون الفرنسي

وبعض المهالك مثل رومانيا لا تسمح لغير تبعها ان يتصرف باموال غير منقولة فيها

وقد سمحت تركيا لبعض الاوربيين عام ١٢٨٥ هجرية بالتملك ولكن بشرط الخضوع للقانون التركي فيما يتعلق بالمال غير المنقول

## تأثير القوانين على العقود

هنا ينظر للمسألة من وجهين . الأول طاقد العقد والثاني محل العقد . كل ما يتعلق بالعاقدين مثل الاهلية الشخصية وهل هما قادران على التعاقد او لا يكون تابعا لقوانين الدول التي ينتسبون اليها اما فيما يتعلق باصل العقد وفي شكل للمقاولة الخارجيه فيجب اتباع احكام قانون الدولة التي تحكم على المحل الذي حصل العقد فيه . مثلا لو اراد انكليزي ان يتزوج في فرنسا واقتضى معرفة عمره ينظر وقتئذ الى سن الرشد الذي عينه قانون انكلترا

اما ما يتعلق باصل العقد فيجب ان يكون موافقا لقوانين المحل الذي عقده ذلك العقد مثلا : اذا كان قانون البلاد التي عقد فيها العقد يقتضي لعخته شاهدين يجب اتباعه . وبدون مراعاته لا يصح العقد مهما كانت تأبمية المتعاقدين وقصارى القول لكل مقاوله شكلان : شكل داخلي وشكل خارجي والمقاولات تنعقد اما بين شخصين في مملكتها او في غير مملكتها . فاذا عقد عقد بين رجلين من تبعه اسبانيا في اسبانيا يجب ان تكون المقاوله بشكلها الداخلي والخارجي مطابقة لقانون اسبانيا

واذا عقد العقد بين اسبانيولين في انقره مثلا بشرط تطبيقه في تركيا يجب مراعاة قانون تركيا . لان الاصل في المقاولات توفيق احكامها مع قانون البلاد التي ستطرح لموقع الاجراء فيها — اي الاصل الذي يجب الانتباه اليه هو محل الاجراء لا محل التنظيم والعقد

هنا مسألة وهي : هل يمكن تنفيذ احكام الاعلام الذي صدر من محاكم الدنمرك في سويسره ؟ اي اذا ادعى رجل على آخر شيئا في بلاد الدنمرك وبعد ان استحصل من محاكمها اعلاما ذهب المحكوم عليه الى سويسره واقام فيها فهل يمكن تنفيذ هذا الاعلام في سويسره ؟ لا . ولكن محاكم سويسره تدقن في المسألة من جديد وتصدر حكما حسب ما يقرأى لها

وفي تركيا ينظر قبل كل شيء للمقاولات المتعقدة بين اجنبيين وهي اما منعقدة وفقا للقوانين التركية او طبقا لقوانين الاجانب . فان كانت مرافقة لاحكام القوانين التركية قبلها وترى في المحاكم التركية . وان كانت معقودة وفقا

للقوانين الاجنبية ترى في محاكم القناصل . ولكن الاعلام يفحص تأتي مرة من قبل المحاكم العناية اذا ارسل لاجل التنفيذ والحاصل لاجل توضيح هذه المسألة تقسم العقود الى ثلاثة صحيح وباطل وناقص . فالنقد الصحيح ما كان موافقاً لاحكام القانون والقانون الذي يجب ان تكزن المقاوله موافقة له بالطلع قانون البلاد التي ستطرح المقاوله فيها الموضع الاجراء . وعندئذ تعد مشروعاً . وان لم تكن موافقة لهذا القانون تعد غير مشروعة ولا يعمل بها

ومن المقاولات غير المشروعة ما يمكن البكوت عنه ومنها ما لا يمكن قبوله مثلاً : لو تزوج رجل وعمره ٢١ سنة بينما قانون البلاد يقتضي ان يكون عمره ٢٢ سنة ثم جاءه اولاد واصبح صاحب عيال لا يجوز فسخ عقد الزواج لان الافراد يجب ان لا يأخذوا بشدة فيما لا يخل بالامن العام . والحاصل ان الاهمية في مسائل المقاولات الحقوق السياسية لا الحقوق المدنية ثم لو عقد رجل عقداً مع جاره واعطاه بيته واموانه عوضاً من ان يعطيها لاقاربه تعتبر هذه المقاوله لانها غير مخلة بالامن العام وغير مضرة بالنظام اما ان وضع في المقاوله شرط قيل فيه (يجب تخصيص هذا البيت لتعب الثمار) عندئذ لا تعتبر هذا المقاوله بدون النظر للعاقدين

تأثير الزمان على القانون

لا حكم لاي قانون كان الا على الحادثات التي تحدث بعد نشره . ولا شمول له على الحادثات التي تحدث قبل صدوره . لذلك يوجد نص في الافرنسية معناه لاشمول للقانون على ما قبله ( La loi n'a pas d'effet retroactive ) لو كان القانون يسجل ما قبله لحصل نتائج سيئة جداً . مثلاً : اشترت اليوم داراً وطبقت جميع اعماله على القانون المرعي اليوم ثم بعد عشرين عاماً نشر قانون جديد وجعل شروطاً جديدة . لو كان القانون الجديد يسلني لاقضى ان تضع الدار مني . وهذا مما يشوش الاعمال ويجعل اعمال الناس عرضة للتردد ومع ذلك فهذه ليست قاعدة مطلقة وعامة بل هناك بعض تقط استثنائية لا بأس من ذكرهما :

(١) ان كان يوجد حق مكتسب يشمل القانون ما قبله. وان كان لا يوجد حق مكتسب فيشمل ما قبله.  
 (٢) اذا صرح بالقانون الجديد انه يشمل ما قبله نسري احكامه على ما سبق.  
 (٣) كذلك الغاء عقوبة او تخفيفها يشمل ما قبله.  
 وحل هذه المسألة العويصة التي طالما شوشت على غير الخبيرين يجب النظر الى ست تقط وهي :

## اولا الاهلية

ان مسائل الاهلية هي مسائل قانونية فقط . ولا يتصور فيها حق مكتسب. لذلك يشمل القانون وفيها ما قبله . مثلاً : سن الرشد لاجل الزواج اليوم في فلسطين ١٨ عاماً . فلو نشر الآن قانون بان هذه السن عشرون عاماً فهل الذي عمره الآن ١٩ عاماً تابع لاحكام القانون الجديد او لا ؟ تابع بلا ريب . ويشمل هذا القانون ما قبله اي جميع الذين عمرهم ١٩ عاماً . ولا حق لهم ان يقولوا نحن منذ سنة كنا اهلاً للزواج . لماذا ؟ لان هذا الحق منحهم اياه القانون ولم يعملوا عملاً لا كتابه وللناصح ان يتردد منحتة . لان مقصد واضع القانون المصلحة العامة . ولان هذا التعديل لم يوضع الابناء على ثبوت عدم كفاية هذه السن لتقدير منافع الزواج وعدمها

ثم ان سن الرشد في البيع والشراء في فلسطين الآن ١٥ عاماً . فلو باع رجل بهذه السن قبل سنة داراً بمقد البيع . ولو نشر اليوم قانون جاء فيه ان سن الرشد في مسائل البيع ٢٠ عاماً فما العمل ؟ ان هذا البيع معتبر — لان القانون هنا لا يشمل ما قبله اذ في المسألة حق مكتسب . ولا يقال ان القانون المتعلق بمسائل الاهلية يكون شاملاً لما قبله — لان شمول القوانين الاهلية يكون في المسائل التي ليس فيها حق مكتسب . وهنا حق اكتسبه المشتري

## ثانياً الاموال والاشياء

لا تشمل احكام القوانين ما قبلها بمسائل الاموال والاشياء . وهنا ثلاثة احتمالات الاول : رجل تملك مالا بموجب قانون مرهق . ثم عدل او غير ذلك القانون فلا يشمل القانون الجديد لملك العقار القانون القديم — كذلك لو كانت مدة مرور الزمان عشر سنين وملك رجل ارضاً بعد ان تصرف فيها هذا المدة

ثم ظهر قانون جديد في فيه ان مدة مرور الزمان ١٥ سنة فهل يشمل هذا على ذلك المملك ؟ لا

الاحتمال الثاني : اليوم وضعت يدي على ارض وقانون اليوم في مسائل مرور الزمان بما يتعلق بالاراضي عشر سنين . وبعد سنتين نشر قانون جديد يجعل مدة مرور الزمان ١٥ سنة فهل يشمل هذا ما قبله . نعم يشمل لأن المدة لم تنقض الاحتمال الثالث : لو نزلت اليوم مدة مرور الزمان من عشر سنين الى ثمان فهل يشمل هذا التزليل ما قبله ؟ . نعم يشمل . ولي الخلق اليوم ان امتلك الارض التي اتصرف فيها منذ ثمان سنين وفقاً لقانون اليوم .

### ثالثاً المقاولات

هنا دائماً ينظر الى القانون الذي كان مرعياً حين تنظيم المقاوله — لان انما قد ينظر الى ذلك القانون وعينه بنياً تمهيداً لهما . فلو شمل القانون ما قبله لاختلفت حقوقهما . وهنا يجب تفريق نفس المقاوله عن نتائجها مثلاً : استأجر رجل داراً ونظم الطرفان مقاوله الايجار حسب قانون اليوم . ثم انتهت مدة المقاوله . ولكن الطرفين داوماً على الحال القديم المئوثر يقبض الاجر والمستأجر يسكن الدار اي جديداً ما ضماً . فتكون المقاوله الاولى والصريحه اصلاً والمقاوله الثانية والصفيه فرعاً . ولو فرضنا صدور قانون جديد بعد انتهاء مدة المقاوله الصريحه فما العمل ؟ المقاوله الاصلية يجب ان تكون وفقاً للقانون القديم — اما نتيجتها اي المقاوله الفرعية فيجب ان تكون موافقة للقانون الجديد

### رابعاً الوراثه

هنا لا يشمل القانون الذي ماتوا قبل نشره كذلك اليوم في فلسطين للذكر مثل حظ الانثيين في مسائل اربث الاموال المنقوله . فلو نشر اليوم قانون وجعل الذكر مثل الانثى وصودف ان رجلاً مات قبل سنتين ولم تحرر تركته فعلى اي القانونين يجب تقسيم الميراث ؟ على القانون الذي كان مرعياً يوم موت المورث بدون جدال

### خامساً المسائل الجزائية

هنا يجب تفريق قانون الجزاء عن قانون اصول المحاكمات الجزائية  
مسألة قانون الجزاء : لا يعاقب احد الا عما نهي عنه بقانون الجزاء الحاضر

فإن عدلت أحكام اتقانون أو ألغيت يشمل التعديل والالغاء ما قبله بشرط أن لا يكون الجزاء اكتسب الدرجة القطعية

مثلاً : رجل قتل الجرم الثلاثي اليوم والتقانون الحاضر جعل لهذا الجرم كعقاب الحبس خمس سنين . ثم غداً عند المحاكمة صدر قانون جديد جعل نفس الجزاء ثلاث سنين فيشمل هذا القانون الجديد المخفف ما قبله وإذا كان الفعل الثلاثي يعدُّ اليوم جناية وغداً عند المحاكمة صدر قانون جديد جعل نفس الفعل جنحة كذلك يشمل القانون ما قبله

ولو اقرت رجل قبل سنة جرماً جزاؤه خمس سنين وحكم عليه بها . ثم بينما دعواه أتفحص في محكمة التمييز صدر قانون جديد مخفف فيستفيد منه أو لأنهم يستفيد لأن الحكم لم يمس ( قضية محكمة )

لماذا ؟ لأن القانون الجديد لم يخفف الجزاء القديم إلا عن حصول القناعة بصرامة القانون القديم وأن الحاجة للشدة السابقة مضت وانقضت لذلك لم يبق لها زوم

مسألة اصول المحاكمات الجزائية

هنا خمس مسائل : (١) التحري (٢) التعقيب (٣) التحقيق (٤) المحاكمة (٥) الاجراء

وكل قانون جديد يتعلق بهذه المسائل الحس يشمل ما قبله . اما في مسألة الجزاء فينظر هل القانون الجديد مشدد ام مخفف فان كان مشدداً فلا يشمل ما قبله . وان كان مخففاً يشمل ما سبقه

سادساً مسألة مرور الزمان في الجرائم

اقرت رجل اليوم فعلاً ومدة مرور الزمان بعد الحكم في الجناية ٢٠ سنة فلو فر وبعد فراره بخمس عشرة سنة نشر قانون جديد جاء فيه ان مدة مرور الزمان ١٥ سنة فهل يشمل هذا القانون ما قبله أو لا ؟ نعم يشمل

حسي عبد الهادي

العضو في مجلس معارف حكومة فلسطين

ناجس

الاعلى

## الأورانيوم والراديو

لقياس الأعمار الطويلة وعمر الأرض

أدرك علماء الطبيعة منذ زمني طويل أن مدة الزمان مديدة كسعة المكان ولكن قياس الأول أصعب بكثير من قياس الثاني إذ الثاني يقاس بطرق هندسية بسيطة لكنها دقيقة مما لا مثيل له في قياس الزمان. فترانا نقيس بعد الشمس المتراصة بعضها عن بعض بمسلة حسابية هندسية في حين أننا نعلم عمر الأرض التي نعيش على سطحها ولو على وجه التقريب

على أنه يمكننا تصور بعض الشيء عن عمر الأرض من ظواهر الجيولوجيا. فإن تحت الجبال وحمل المادة المتحطمة منها إلى البحر ثم تكوين طبقات منها لا بد أن تكون قد استلذت ملايين من السنين ولكن إذا حاولنا تعيين هذه الملايين قامت أمامنا عتبات كادحة في سبيل تقدير المواد المتحطمة كلها وسرعة ذلك التحطت. ومما يزيد المسئلة صعوبة أننا نعلم هل سرعة العواصف الجيولوجية الآن مثلها في غير الأزمان. فقد حسبوا أنه إن كانت نهار الأرض فيما مر من الزمان تحمل إلى البحر كل سنة قدر ما تحمل إليه الآن من الأملاح المحلحة فإن الملح الموجود في البحر الآن اقتضى نحو سبعين مليون سنة لتجميعه فيه. ولكن بعض كبار الجيولوجيين ومنهم الأستاذ بأول من جامعة يابن الأمريكية يرون أن سرعة حمل الأنهار للملح إلى البحر في أيامنا هذه أعظم بكثير مما كانت في المصور الحالية وإن عمر الأرض لذلك أطول بكثير مما ذكر

وقدر لوورد كلفن في حياته بناء على حرارة الأرض الداخلية وما هو معروف عن إيصال الصخور للحرارة أن الأرض كانت كتلة حارة من شدة الحرارة منذ عشرين مليون سنة إلى ثلاثين مليوناً على الكثير والألكنات حرارتها على صحت ميل من سطحها أكثر بكثير مما هي الآن. ولكنه افترض في تقديره هذا أن الأرض كانت تفقد حرارتها بالإشعاع من سطحها من غير أن تتولد حرارة في باطنها. وهذا الفرض هو الفرض الوحيد الذي كان مقبولاً في أيام كلفن ولكن اكتشاف الراديووم والعناصر الأخرى التي من نوعه بعد وفاة كلفن أفضى إلى

أثقلاب عظيم في كثير من المذاهب العلمية فعرف مثلاً أن الراديوم الذي في صخور قشرة الأرض يولد على الدوام من الحرارة في باطن الأرض ما تفقده بطريق سطحها وأن الأورانيوم يهدد بالحرارة على الدوام وأن الحال تبقى على هذا الحال آلاف الملايين من السنين فمستطت بذلك حجة كلفن

على أن اكتشاف الأورانيوم وما تفرع عليه ساعد العلماء على اكتشاف مقياس لمدد الزمان المتطاولة . فأتينا نعلم أن أثقل الجواهر كجواهر الأورانيوم ليست ثابتة تماماً أي أن بعضها يتحلل كل سنة فيطرد ذرة من ذرات «الالفا» بسرعة هائلة تولد من القوة ما يكفي لإحما ما يحيط بها أما الباقي فيستقر ويؤلف جواهر من نوع جديد . وهذه الجواهر الجديدة تتحلل أيضاً ثم ينحل ما بعدها وهكذا في سلسلة طويلة . وليس الراديوم سوى عضو من هذه السلسلة . وقد وجد بالتحليل العملي أن مقدار الأورانيوم الموجود في منجم من المناجم هو على الدوام ٣١٠٠٠٠٠ ضعف ما فيه من الراديوم . يبنى على هذا أن النسبة المثوية لما يتحلل من جواهر الراديوم كل سنة هي ٣١٠٠٠٠٠ ضعف النسبة المثوية لما يتحلل من جواهر الأورانيوم وأن متوسط عمر جواهر من الأورانيوم ثلاثة ملايين ضعف عمر جواهر من الراديوم

وقد عرف بالبحث الفعلي وبطرق مختلفة أن ما يسمى « نصف عمر » الراديوم ١٦٠٠ سنة أو أكثر قليلاً . وبعبارة أخرى أنه إذا كان عندنا الآن جرام من الراديوم فبعد ١٦٠٠ سنة يبقى نصف جواهره والنصف الآخر يكون قد انحلت . وبعد ١٦٠٠ سنة أخرى ينحل نصف الباقي ويبقى النصف وهكذا إلى ما لا نهاية له . فيكون نصف عمر الأورانيوم ٣١٠٠٠٠٠ ضعف عمر الراديوم أو نحو حصة آلاف مليون سنة

فهذه الطريقة بطيئة جداً لا تكفي لقياس الأدهار الطويلة ولكن بالمقابلة مع الراديوم تكفي لفرصنا بتدقيق معقول . فلنبحث في عمر المعادن والصخور أولاً فنقول :

بعد ما عرّف على الأورانيوم والراديوم أدوار من التغيرات يستقران في الظاهر على حالة يتخذان فيها شكل معدن الرصاص . وليس هذا الرصاص الذي يستقران

عليه هو الرصاص العادي المعروف . فان خصائص النوعين الكيماوية واحدة ولكن ثقتهما الجوهري مختلف فالثقل الجوهري للرصاص العادي ٢٠٧ وهذا الرصاص ٢٠٦ كما تبين بالتحليل الدقيق . فلنفرض اننا وضعنا الآن شيئاً من الاورانيوم او بعض مركباته في مكان وسدنا عليه بحيث لا يفلت منه شيء ولا يضاف اليه شيء . فبعد مرور ٨٠ مليون سنة ينحل جزء واحد في المئة من الاورانيوم او اكثر قليلاً . وجواهر هذا الجزء المنحل تمر في سلسلة تغيرات طويلة ثم تستقر على شكل الرصاص بعد ان تفقد شيئاً من ثقلها بسبب الثورات المتتارة منها في خلال تلك التغيرات الطارئة عليها . وان استطعنا بعد مرور ذلك الزمان ان نحمل هذه المادة وهي صرفة في الاصل من الوجبة الكيماوية نجد فيها جزءاً في المئة من الرصاص والاورانيوم معاً . ثم بعد مرور ٨٠ مليون سنة اخرى نجد الرصاص قد زاد الى ٢ في المئة من الاورانيوم وهكذا الى الآخر

وليس في الامكان الوقوف على نتائج تجارب تستزم مرور الملايين من السنين ولكن الطبيعة تولت تجارب مثلها بالنيابة عنا وبدأتها منذ عهد بعيد فصنعت بلورات معدنية كثيرة الاورانيوم في الصخور طال عليها التقدم . وما زال الاورانيوم في تلك الدور الطويلة ينحل من البلورات فيتكون الرصاص مكانه . وبالتحليل استطاعوا تقدير الزمن الذي وجدت فيه البلورات في قلب تلك الصخور . وخالصة هذا التحليل في تقدير عمر الصخور المختلفة تطابق السجل الجيولوجي اي ان الصخور القليلة العمر جيولوجياً قليلة الرصاص بالنسبة الى الاورانيوم وكما طال عمرها زاد ما فيها من الرصاص وقل الاورانيوم . وقد ظهر من تحليل قطع من المعدن اخذت من اوروبا وافريقيا واميركا ان منها ما عمره الف مليون سنة الى ١٢٠٠ مليون بحساب الاستاذ بارل . ومن رأي هذا الاستاذ ان هذه المعادن احدث عهداً بكثير من المواد الاصلية التي تكونت قشرة الارض منها ان كان لتلك المواد بقية حتى الآن . وعليه فان عمر ارضنا هذه الف مليون سنة على اقل تقدير

ويستدل من تحليل الدكتور جولي الارلندي لكثير من الصخور تحليلاً دقيقاً ان نسبة الراديووم في هذه الصخور كنسبة جزء الى ٤٠٠ الف مليون تقلاً .

فلا بد بعد بقاء هذا المقدار من الراديويم فيها ان يكون فيها ثلاثة ملايين ضعفه من الأورانيوم او سبعة اجزاء من الأورانيوم في مليون جزء من الصخر وهذا الأورانيوم دائم الانحلال كما تقدم ولا يعرف العملة طريقة تكون جواهر الأورانيوم اذ لا يعرفون عنصراً انقل منه حتى اذا انحل تكونت جواهر الأورانيوم منه. وعلى لا بد ان يكون المقدار الموجود من الأورانيوم الآن البقية الباقية التي بقيت عن مقدار كان اعظم منها فيما سلف من الادهار. فثمة خمسة آلاف مليون سنة كان منه ضعفاً الموجود منه الآن. ومنذ عشرة آلاف مليون سنة كان منه اربعة اضعاف الموجود الآن وهكذا تضاعف الوقت حتى نجد الف ضعف المقدار الموجود الآن منذ خمسين الف مليون سنة

والأورانيوم الذي كان فيها في تلك الادهار الفارقة تحول يلا ريب اني رصاص. وبدلنا مقدار الرصاص الموجود الآن على مقدار الراديويم الذي ولد هذا الرصاص. فقد ظهر من حساب العالم كلارك من ادارة المصلحة الجيولوجية الاميركية ان متوسط نسبة الرصاص الى غيره من المواد في الصخور العادية ٢٢ جزءاً في المليون وهذا يستلزم وجود ٢٥ جزءاً من الأورانيوم فيما مضى. فاذا اضيف اليها السبعة الاجزاء الموجودة الآن فقد كان من الأورانيوم ٣٢ جزءاً في المليون وقد صفر الى اقل من ربع مقداره الاصلي. والوقت اللازم يقدر باحد عشر الف مليون سنة

ولكن هذا التقدير اعظم من الحقيقة اذ لا يمكن ان يكون كل الموجود من الرصاص قد تكون من انحلال الأورانيوم والثقل الجوهري مختلف كما تقدم. كذلك يجب علينا ايضاً ان نحسب حساب وجود عنصر الثوريوم في الصخور وهو عنصر من هذه الطائفة ينحل الى نوع آخر من الرصاص ثقله الجوهري ٢٠٨ لا ٢٠٧ كالرصاص المعروف ولا ٢٠٦ كالأورانيوم. فاذا حسبنا حساب الثوريوم - والموجود منه الآن ٣٠ جزءاً في المليون بحسب تقديرجولي المذكور آتقاً - نجد ان الرصاص الموجود الآن تكون بانحلال الأورانيوم والثوريوم معاً في مدة غانية آلاف مليون سنة

ويؤخذ من تقدير مبني على مبادئ وقواعد معروفة في علم تحول العناصر

ان عمر قشرة الارض الف مليون سنة على القليل والمرجح ان عمرها ضعفنا هذا التقدير اي الف مليون سنة وانه على كل حال اقل من ثمانية آلاف مليون . فاذا قلنا ان عمر الارض ثلاثة او اربعة آلاف مليون سنة فالمرجح ان تقديرنا هذا وسط اي لا يمكن ان يكون ضعف الحقيقة من جهة ولا نصفها من الجهة الاخرى

وقبل الانتهاء من هذا البحث لا بد من ذكر امرين انصافاً للحقيقة . الاول ان هذا التقدير مبني على افتراض ان القوي التي يرمفها العلم الآن هي القوى التي كانت تعمل ولا تزال عاملة دون سواها . فاذا اكتشفت قوى اخرى في المستقبل فانها تبطل كل تقدير لنا كما ابطل اكتشاف الراديويم تقدير لورد كلفن . والثاني اننا نحسب عمر قشرة الارض فقط . فاذا صح قول كثير من الفلكيين ان السيارات تكثرت بانفصالها من الشمس على اثر مرور كوكب قريب فان عمر الارض يتبدى من هذه الحادثة الكبرى . اما ما حدث للمادة التي تألفت الارض منها وهي لا تزال جزءا من الشمس فلا يستطيع احد ان يتكهن به . فقد يكون في الشمس الى الآن جواهر اثقل من جواهر الاورانيوم تنحل فيتكون الاورانيوم منها . او قد يكون ان القوة تتحول الى جواهر بطريقة مجهولة تحت الحرارة والضغط العظيمين في قلب الشمس فتتكون جواهر ثقيلة كجواهر الاورانيوم . هذا ما لا يملء احد وهو خارج عن نطاق هذا البحث . وانما نقول هنا انه ان كانت الارض قدعة الى هذا الحد فانه هو عمر الشمس وما هو عمر المجرة التي ليس النظام الشمسي كله سوى نقطة في نهرها

هذا والذي يدرك معنى الانقلاب الذي أحدثه اكتشاف الراديويم واضرابه حتى الآن في العالم وثقوته مما لم يكن يحلم به العامة في اوائل هذا القرن لا بدع ان يبني على ذلك الاكتشاف اعظم الامل والامال في المستقبل لحل ما استهم من المشكلات على الناس مثل سر الحياة والتلود على الارض باستعمال شافة الامراض وتجديد الشباب ومعرفة ماهية المادة واصل الحياة وماهية الكون وغاية هذا الوجود وما وراء القبر الى آخر ما هناك من الاسرار التي يحار العقل فيها ويتحبط في نهبائها

## فضل الآداب (١)

يرجع أثر الصناعة والتجارة في تكوين العلاقات الاجتماعية الى عهد ابعث كثيراً من يوم وطأ الفينيقيون الشاطئ، الاغريقي للمرة الاولى، وربما انتهى بنا الى حجر تاريخ العمران. ولولا تلك العلاقات ما اختلقت الافروام، ولا نمازجت الاجناس، ولا تكوَّنت المدينة وظلَّت الجماعات في وحدتها الاثنوغرافية وانقطاعها الجيوي بعيدة بعضها عن بعض. ولو كانت ذلك لفنيت المشائر وانقرض النوع في زمن قصير

وجدت الصناعة والتجارة فزاد تبادلها في ثروة الجمهور، وجلب الرخاء فتعددت مثلُ الانتاج وتوفرت للأفراد سهولة المعيشة. ولئن أثر ذلك التبادل في الظواهر الحية، وأتى بتفريخهم في عادات البلاد ومشارب اهلها برهناً عندهم تطرَّب الكليات، فإنه لم يفلح يوماً في التقريب بين الشعوب وحذف ما بينها من تقور وخصام، وتوحيد الرأي والكلمة منها. فهو إن لم يلب فوراً الحسد والطمع وحب المنافسة، وإن لم يوقد حروباً ويتم معارك هي من الهول والفظاعة ما شهدته العالم في ايامنا، فهو يترك الناس الى وقت في خلوة خافلين عن المزاحمة والمقاومة، راكبين الى التمتع والتلذذ، لانه قاصر على عالم المحسوس السطحي - ذلك العالم اسير التغير والتبدل وبعد الاختلاف والتعدد على الدوام

إنما الشعوب كالأفراد لا يتفاهمون إلا بالتألف الفكري ولا يتوحدون بغير التمازج الروحي. متاع المصانع وتماج العامل يحفظ ابداً طابع الشعب الذي ابتكره أو طالجه. ولكن اهل الفكر والمبقرية لا يسبكون في قالب ولا يجمعون طابعاً بل يخصرون الانسانية بأسرها، ويخدمون الجميع بلا حصر ولا استثناء. يتكلمون ويعلمون ويكتبون، وسواء هم افصحوا عن نظرتهم ومشاعرهم باليونانية

(١) وهو خطبة قسولة انشأتها بالانكليزية وتليت في حفلة اقامها في فندق شبرد طلبة قسم الآداب الانكليزية في الجامعة المصرية لتكريم استاذهم ثم ترجمتها الى العربية

واللاتينية أو العربية والمهندية فأعماهم يترجمون عن حاجات بشرية ورغبات انسانية  
تجسدت في نفوسهم الكبيرة الحاسة

ما غرض الآداب والبيان سوى التعبير عن الفكر والعاطفة كلاماً وكتابةً  
وتقل صور ذهنية خفية الى عالم الاطلاع والاستعراض . يفضي كل شعب بسرائر  
ضميره على أسلوب خاص ويطلق شعراً ونثراً ما كان فيه من كآبة وحزين الى مثل  
اعلى هو قدوته وقبلة حتى اذا ما أودع الكتب ما يسميه آداباً وفلسفة وعلماً ،  
ولم تترك تلك الكتب الى البلاد النامية فكأنما هو ينفذ رسالة حب وتنبية وتعام  
الى اخوته واخواته بالحياة والانسانية والقدر ، به كأنما هو يريد من نفوسهم  
وجهاً جديلاً وشكلاً طريفاً . ليست الكتب لمؤلفيها ولا الآداب لموجدتها بل  
هي ارث كل من تطلبها وملك من انتفع بها . وليس الترد في ذاتها اهلاً للاعجاب ،  
انما هي الانسانية وحدها عجيبة بما تلازم فيها من مدهش القوي والممكنات ،  
الانسانية وحدها عظيمة بما تأتي به من الاعمال الباهرات

اما النوايع فانفراد اختارتهم الحياة لادراك وسط يعيشون فيه والوصول الى  
اقصى رغائبه وأبسى زغائبه ، فهم بذلك اقرب من سواهم الى اغوار الروح  
الانسانية ، واسرع فيها لحركاتها وخصائصها ، وابعر حذقاً في التعبير عنها . وكل  
اهميتهم تقوم باتصافهم المتين بالفكر الشامل الدائم الابداع ، وكان قلب الانسانية  
العظيم ينبض الوقت بعد الوقت في قلوبهم الصغيرة فيظل صدى نبضاته متردداً  
في صبر اقلامهم . لذلك كانوا مازجين دماءهم بدماء الانام ، خالطين انفسهم  
باتقاس بني الانسان اجمعين ، شاعرين مع مراتب الخليقة بأسرها بالحاجة والتعاون ،  
والتوحد والتعاير ، والحزن والبكاء ، والسو والحقارة . بل شاعرين باقتدار الكون  
وعجزه المتتابع في كيانهم . ولذلك كانوا اتقع من الجنود واحسن طائفة

السيف فأمر معاقب اما الفكر فتشقف ملطف . السيف يغزو الممالك داخراً  
كتائب وجحافل ويشهر الحروب واضعاً بين الانسان والانسان جدران حقد  
كثيفة . اما الفكر فليسيفه خفة الهواء ولطف النسيم وهول الصواعق . وبذلك  
السيف الذي يدهي القلم يشهر الفكر حرباً مجيدة حرب الفرد على الجمهور ، حرب  
الروح على المادة ، حرب الحكمة على الزهو ، حرب الحفاقة على الفرور ، حرب

لها كانت اسيرة هذه العادة وقد اعترفت في شيخوختها انها بدأت تفقد جاهلها من شقتها على اثر اتيادها هذه العادة

### الكاليات

الكاليات هي العروض التي نستطيع الاستغناء عنها وانما نملكها زيادة في الرفاه . وخير ما يقال في امتلاكها قول بعضهم « اياك وتقليد الاوزة التي لبست ريش الطاووس فان شئت اقتناء شيء من الكاليات فاشتر احسن الاصناف والآن فابق على ما انت عليه واصبر حتى يتوفر عندك من المال ما تستطيع به شراء ذلك الاحسن من غير ان يضربك شراؤد »

### غذاء الانسان

قال الدكتور بلسر من خلية القماما في المعهد الملكي ببلاد الانكلترا ان الغذاء اللازم لحياة الانسان وحفظ صحته يجب ان يكون حاوياً للمواد التالية  
اولاً المواد البروتينية وهي مركبات تروجينية موجودة في اللحم والبن والبيض والخرب والانسجة النباتية

ثانياً المواد الكربوهيدراتية كالنشأ والسكر  
ثالثاً الادهان كالزبدة والدهن والشحم والزيوت النباتية  
رابعاً الاملاح او المواد الجمدية التي توجد في اللحم والبن والخرب والخبز  
خامساً فيتامين ا الموجود في الزبدة وزيت السمك والبيض والخبز  
سادساً فيتامين ب الموجود في الخيرة وجراثومة الحبوب واللحم والبيض  
سابعاً فيتامين ج الموجود في بعض الأثمار وبعض الخبز  
فصار الفيتامين معدوداً من مواد الغذاء كاللحم والدهن والسكر مع انه لا يزال محتفياً ولم يره احد حتى الآن

### قرص كبير من الجبن

ستقيم ولاية نيويورك قريباً معرضاً زراعياً كبيراً . وبما يعرض فيه قرص من الجبن زنته ١٢ طناً يصنع من ١٥٠ الف رطل لبن وهذا يعادل ما يحلب من ٧٥٠٠ بقرة في يوم واحد

## باب الزراعة

### حالة مصر الاقتصادية ونظام التعاون الزراعي

تعتمد البلاد المصرية في حياتها على الزراعة وحدها تقريباً اذ لا صناعة تذكر في البلاد وتجاريتها في ايدي الاجانب وبالرغم من هذا كله فهذه الزراعة على درجة من الضعف والتأخر بحيث اصبحت ولا قبل لها على سد كل ما يطلب منها . فانه لما كانت الزراعة مورد الكسب الوحيد لأغلبية السكان عندنا وكان السكان يزدادون ازدياداً مطرداً ضاق هذا المورد بمن يعتمدون عليه وتضاءلت ثروة الافراد تاماً بعد عام نظراً لتجزئة الاراضي الناشئة عن هذا الازدياد المطرد في السكان . ولا تنسى فوق هذا ان قوة انتاج الاراضي قد انحطت كثيراً عن ذي قبل . وزاد عدد من تعولم الارض . ولا ريب عندنا انه لا يمضي طويل زمن حتى تسوء الاحوال اضمار ما هي الآن . فان خصب الارض الطبيعي قد اخذ ينحط بعد ان أهلكها الزرع المتواصل . والحكومات الاوربية قد اخذت تستخدم مساحات واسعة من الاراضي في نيجريا والسودان وبلاد العراق لانتاج محاصيل لا تقل شأناً عن محاصيلنا وهذه لا بد ان تزدحمنا في اسواق العالم مزاحة جديدة امام هذه الاخطار العظيمة التي تهدد البلاد كان لا بد للاهالي والحكومة من ان يتبعوا هذه الطرق الاربع (١) احياء الصناعة والتجارة لتكون مورد كسب جديد للاهالي (٢) تشجيع المهاجرة تخفيفاً للزراعة الراقعة (٣) تجزئة الاملاك الاميرية الى مزارع صغيرة ويعمها بشروط مهادنة وزيادة المساحة المزروعة في القنطر وتسيبها بالطريقة المتقدمة (٤) استثمار الاراضي بالطرق العلمية وتصريف المحاصيل من غير وساطة الاجنبي وهذا هو موضوع بحثنا اليوم لا ريب ان امثل الطرق للوصول الى هذه الغاية هو الالتجاء الى نظام التعاون

الزراعي. ولكي نبين كيف وبأي وسيلة يستطيع التعاون أن يصل بنا إلى هذا الغرض يحسن بنا أن نستعرض نظام حياة الفلاح الاقتصادية ثم نتبع ذلك بالبحث في أمثل الطرق لتأليف النقابات الكفيلة بمعالجة ما فيها من النقص

١ - لم يعمل الفلاح المصري على استفلال ثروة البلاد الزراعية بالطرق العلمية ولم يعتن بترية ماشيته والانتفاع التام بمخبراتها فعمدت الحكومة إلى مداواة هذا النقص بإنشاء إدارة زراعية تتولى نشر المعلومات الفنية، غير أن هذه الإدارة عاجزة عن تأدية وظيفتها لعدم وجود هيئات منظمة من الفلاحين تتلقى فقهه التعامل

٢ - مها كانت قيمة المعارف الفنية التي تنشر بين الإحالي فلا سبيل لتنفيذها ما دام المال قليلاً في يد المزارعين وما دامت البلاد ينقصها نظام صالح للتسليف. فإن البنوك كثيراً ما تفل يدها عن مساعدة الفلاح الصغير لاستثمار أموالها فيها يعود عليها بربح أوفر وهي على كل حال تزيد في أعمار الناس ما دامت لا تثبت من الاغراض التي تطلب لها السلفيات. ولا سبيل لمعالجة هذه الحالة إلا بالنقابات التي مع تسهيلها سبيل السلفيات فإنها تتشدد في استخدامها في أعمال ذات ربح

٣ - يضطر الفلاح تلقاء أعمارهِ الشديد إلى بيع محصوله قبل أن ينضج أو إذا نضج فلا ينتظر صفقة رابحة بل سرعان ما يبيعه لأول طالب لتلقاه تلهفه على المال فيضيق على المنتج عمرة انتاجه ولو استطاع الحصول على مئونه لسد نفقاته ربما تحسن أسعار المحصول لما تكبد الفلاح هذه الاضرار القادحة سنوياً

٤ - أن من أعظم مظاهر التطور في أحوال العالم الاقتصادية ارتباط الجماعات لسهولة التبادل التجاري بالجملة ولما كانت البلاد لم تهىء نفسها بعد لرغبات العالم الاقتصادي فقد قام الوسيط الاجنبي بسد هذا النقص. ولو تألفت نقابات من المزارعين للقيام بهذا العمل لعاد على المنتج أقصى عمرة انتاجه

٥ - على أن أكبر خدمة تقوم بها النقابات لا تقتصر على زيادة الثروة الاهية بل تمتدى ذلك إلى ترقية الحالة الاجتماعية فان الثروة من شأنها أن ترفع مستوى الحياة المنزلية. وارتباط الافراط برباط المصلحة المتبادلة يقضي على الاحقاد الشخصية ويقتلع بذور الجرائم والفساد

وهذه النقابات التي تنشدها تختلف في مبدئها ونظام تأسيسها عن الشركات المدنية المعتادة في أنها ليست إلا مجموعة أشخاص (لا رؤوس أموال) يعملون لمصلحة واحدة. أي أن الفائدة التي يجنيها العضو من النقابة لا تتوقف على مقدار رأس مال بل على رغبته في استخدام قوة المجموع لمصلحة الفرد ويمكن استخدام قوة المجموع لمصلحة الفرد بواسطة هذه النقابات في احوال شتى منها (١) مشتري الآلات الزراعية التي لا يتسنى لغيرالمثري مشتراها ليستخدمها الاعضاء في مزارعهم كل بدوره ومشتري الأذود والسماد الخ جملة فيضمن جودة الصنف واعتدال الثمن (٢) نقل المحاصيل بنفقات أقل من المعتاد. إذ لا ريب أن الشحن في الجملة أقل منه في التجزئة (٣) بيع المحاصيل جملة مباشرة للخارج لمصلحة المنتجين (٤) فتح معامل للزبد والجبن وحلج القطن الخ حتى يمكن للمنتج ان يحصل على أقصى ثمرة ممكنة لانتاجه (٥) اقتراض أموال بشروط معتدلة نظراً لتضامن اعضاء النقابة في مسؤولية الدين

أما مسؤولية تأسيس هذه النقابات فلا بد ان توكل الى هيئة شبه حكومية يشترك فيها الحاكم والمحكوم إذ ان الهيئة الحكومية البحتة ليس لها الصبر وطول الأناة في النصح والارشاد والاقناع وينقصها المرونة والنشاط اللازم للتقدم السريع ولا نفسى أيضاً ان مثل هذه الهيئة كثيراً ما تتأثر بتوترات مالية وسياسية عديدة. على ان النظام الاهلي البحت لا يخلو أيضاً من نقده. فمن ذلك الزراعة الذي كثيراً ما يقع بين مثل هذه الهيئة وادارة الزراعة ومنها نقص الاموال اللازمة للعمل واسع النطاق كتأسيس نقابات في كل انحاء القطر ومنها نقص الخبرة والكفاءة التي لا يمكن استخدامها إلا بأجر كبير

هذا واول ما تنهم به هذه الهيئة هو بحث احوال القطر الاقتصادية لتنهدي الى ما يصلح له من انواع النقابات المختلفة. ولعل النقابات المعروفة بصناديق التسليف والتوفير هي اعظم ما تحتاج اليه بلادنا الآن ولا بد من انشائها في اول الامر على كل حال لان سهولة التعامل المالي وتقوم عليه كل الاعمال الاقتصادية الاخرى التي تتولاها النقابات

## الشليك

اسمها اللاتيني (فراجاريا) من الفصيلة الوردية وهو نبات مشر له سوق تخرج منها فروع عند العقد. بدأت زراعته في أوروبا في أوائل القرن الرابع عشر من عمر صغير من النوع الالباني. وتُمار الشليك صغيرة ذات لون احمر ورائحة ذكية وتزرع في فرنسا باسم (بويسون) وعرف الشليك ذو الثمر الكبير بعد ادخال (شليك شيلي) وذلك في ابتداء القرن الثامن عشر وقد نتج هذا الصنف من تلقيح شليك شيلي بالاصناف الاوربية اما الصنف الذي يزرع في مصر ويباع في الاسواق القريبة من القاهرة فاسمها (سانت جوزيف) وهو يشتر في انطرب و هناك صنف آخر يشتر في قطرنا هذا اسمها (لاكستوزنوبل) غير انه اضعف عمواً من الصنف الاول

(تلقيح الشليك) - الشليك قسمان الاول يحتوي على النبات ذات الازهار الكاملة (المحتوية على اعضاء الانثى والذكر) والتسم الآخر يحتوي على المئونة فقط. ويجب زراعة الاصناف ذات الازهار الكاملة اذ لو زرعت الازهار المئونة فقط لما انتجت ثماراً

(التكاثر) - يتكاثر في مصر بانب نخبواً النباتات القديمة في شهري اغسطس وسبتمبر فيحزأ كل نبات من جزئين الى ستة كل قسم يحمل جزءاً من الجذور. وتحتاج زراعة الفدان من النباتات القديمة ما طوله من ٦ - ٨ بوصات ولا تتأصل النباتات بسرعة في شهر اغسطس وتمن للبوصة من ٢٠ - ٣٠ قرشاً وعند الزراعة تقطع الاجزاء وتعلم الجذور وتزرع على جانبي المتون بعد بعضها عن بعض ٨٠ سنتيمتراً ويجود الشليك في الارض الصقراء وتحتاج زراعته الى خدمة كثيرة وتسميد كثير. يوضع للفدان ٢٥ متراً مكعباً عند حرث الارض مضافاً الى ٣٠٠ كيلو فوسفات الجير ويسد لذلك عند عموه على مرتين كل مرة ٨٠ كيلو واحدة في اول ديسمبر والثانية في مايو

تروى الارض من ٣ - ٢ ايام متى ابتداء النبات في اخراج الجذور وبعدها من ١٥ - ١٨ يوماً حتى آخر ديسمبر واذا أثمر النبات واشتدت حرارة الجو يروى كل عشرة ايام

ويجب ان لا يبقى النبات في الارض أكثر من سنة ولا يروى اثناء الحة عشر يوماً السابقة للثقل ويجب تنظيف الارض جيداً عند العزق بعناية خاصة وتسميدها بسماد تروجيني في مايو عند قلة الأعمار  
يجمع الشليك في ديسمبر وينتهي في آخر يوليو ويكثر في شهر مارس وابريل وتباع الآفة بعشرة قروش ويفل الفدان ١٥٠٠ افة ويبلغ ثمنه خمسين جنياً  
احمد مؤمن السيد

### القطن المصري

تكاد آراء المقدرين تحقق على ان محصول القطن المصري الحالي لا يزيد على ٣٥٠٠٠٠٠ اي ثلاثة ملايين ونصف مليون قنطار فهو اقل موسم غلته اطيان القطن المصري منذ ثلاثين سنة الى الآن مع ان مساحة الاطيان المزروعة كانت احياناً اقل مما هي في هذا الموسم كما ترى في الجدول

السنة	المساحة بالفدان	الموسم بالقنطار
١٨٩٤	٩٦٥ ٩٤٦	٤ ٦١٩ ٢٣٣
١٨٩٥	٩٩٧ ٧٣٥	٥ ٢٥٦ ١٢٨
١٨٩٦	١ ٠٥٠ ٧٤٩	٥ ٨٧٩ ٤٧٩
١٨٩٧	١ ١٢٨ ١٥١	٦ ٥٤٣ ٦٢٨
١٨٩٨	١ ١٢١ ٢٦٣	٥ ٥٨٨ ٨١٦
١٨٩٩	١ ١٥٣ ٣٠٧	٦ ٥٠٩ ٦٤٥
١٩٠٠	١ ٢٣٠ ٣١٩	٥ ٤٣٥ ٤٨٠

ثم زادت المساحة بعد ذلك وزاد المحصول حتى بلغ في بعض السنين أكثر من سبعة ملايين قنطار ونصف مليون فاعلموا المحصول هذه السنة الى ثلاثة ملايين ونصف مليون قنطار او اقل سبباً الاكبر ذودة البوز القرقلية التي اهداها الى مصر معمل الغزل والنسيج في الاسكندرية بجلبه القطن الهندي الذي لم يحسن حلجه فبقيت فيه زور حاوية للذودة القرقلية ومنها انتشرت في هذا القطن رويداً رويداً فغمر القطن المصري نحو مليوني قنطار كل سنة او ما يتراوح ثمنه بين عشرة ملايين وعشرين مليون جنياً

اتكاسل عن قراءة بعض ما يكتب في باب الزراعة وذلك لجمدي عن الوسط الذي تكتب للملاحة. وأول شيء أشوق إلى الاطلاع عليه عند فتح الجزء هو تقرير الكتب وانتقادها لشدة إعجابي بالخطة التي تقرد فيها المقتطف في هذا الباب منذ أول عدد طالته للآن. ثم أعكف على المقالات وبعدها المسائل واجوبتها والمناظرة وردودها إلى آخر ما هنالك من الأبواب

أما ما أفضله من المواضيع فهو سير الرجال العظام والمباحث العمرانية والاقتصادية وخصوصاً ما يكون له تعلق بمقتبل الاقطار العربية. وغالباً أكرر قراءة ما يذيله المقتطف من المقدمات والتعاليق الفلسفية في مقالاته وردوده. ومن محاسن المقتطف التي خسرها قراؤه والتي أرجو أن تسمح الظروف بالعودة إليها نشر الروايات العمرانية على النسق الذي اتخذته في تأليف «فتاة مصر» وغيرها مما كان ينشر فيه منذ بضع سنين. وأخيراً نتجاسر واقترح على إدارة تحريره وضع مقالات متتابعة عن الحالة الحاضرة في سوريا ولبنان وفلسطين على مثال ما نشرته من المقالات عن تلك الاقطار على أن اعلان الدستور العثماني مع شرح كل ما يساعد على تفهمها ونجاحها بمناسبة التطور الجديد الذي دخلت فيه. وبالطبع أن ذلك يحتاج إلى رحلة خصوصية لدرس الموضوع واعطائه حقه من التدقيق ولكن ليس هذا بكبير على مهمة منشئية انفاضلين

الطنون شلفون

أوبوتكي. بزيلانديا الجديدة

(١٧)

للمقتطف عندي منزلة سامية وهو لي أحسن صديق وأعز حبيب وأنا اطالعه بغاية الاشتياق والارتياح وقد تمنيت من مدة طويلة أن يلقي سؤال عن أي باب من أبواب المقتطف أحب إلى القراء فجاء اقتراح محيي الدين أفندي رضا في وقته. وعنه أجيب أن كل أبواب المقتطف تحب القراءة إليها ولكن باب تدبير المنزل أول ما التفت إليه

جور جيور

اسبرنو سانتو دو بهال (بالبرازيل)

(١٨)

لقد أعجبت باقتراح حضرة محيي الدين أفندي رضا وطالما خطر لي أن أسألكم

سؤالاً مثل سؤاله . وعندى ان افضل وافكه ابواب المقتطف التي ابداً عظامها  
حال استلامه بابان الاول سيد العظام من رجال التاريخ والثاني المكتشفات الحديثة  
ومناقضها

نسيم هراري

مصر

(١٩)

جواباً على اقتراح الاديب الفاضل محي الدين رضا في الجزء السادس من  
المجلد السادس والحسين اقول اني افضل ان ابداً بقراءة ما حدث في العالم من  
اختراعات تدل على تقدم العقل اليسري وبهم المجموع معرفتها طيبة كانت او  
جراحية او علمية او زراعية . وما يقرره العلم في امور طال البحث فيها واختلفت  
الاراء كالتمويم المغناطيسي ومناجاة الارواح والمهم من التقديرات والقرارات  
الدولية في العالم وبالأخص في البلاد العربية

الياس الطويل

نيويورك

### التخل المتفرع

حضرات اصحاب المقتطف الفضلاء

ارسلت اليكم الآن طي هذا ثلاث صور فوتوغرافية صورتها نخلة واحدة  
فيها ثمانية فروع خمسة منها مشرعة وفرعان منها في كل منها فرع صغير لم ينشر حتى  
الآن . وفي جوار هذه النخلة نخلة اخرى يبلغ طول جذعها نحو متر ونصف وهي  
مشرعة ومتفرع منها عشرة فروع صغيرة لم تنشر حتى الآن

فؤاد نسيم

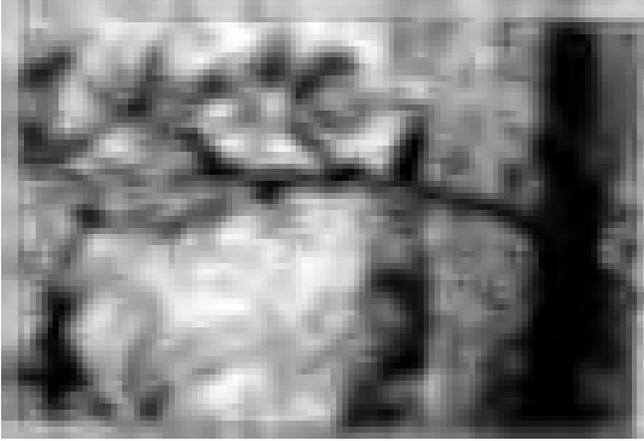
الاقصر

مهندس بالسكة الحديد بخط الاقصر واسوان

(المقتطف) وصلت الصور الثلاث فاكتفيتا بنشر اثنتين منها الواحدة  
صورة النخلة كلها والثانية صورة قسمها الاعلى الذي فيه اكثر الفروع المشرعة .  
وحينما لو احصيت عدد التخل المتفرع بالنسبة الى غير المتفرع فانتا تحب ان  
التفرع نادر جداً اذ لم نر في العاصمة وضواحيها الا نخلة واحدة متفرعة وكان  
فيها فرع واحد



أعلى النخلة والتفروع المشجرة  
مختلف أكتوبر ١٩٧١  
أمام الصفحة ٣٨٨



نخلة ذات عناية فروع



## حول كتاب مناهج التربية والتعليم

رد الأستاذ الفاضل عيسى أفندي أسكندر المملوك في جزء المقتطف الثاني من المجلد التاسع والخمسين ص ١٨٤ على ما كتبتُه اظهاراً للحقيقة في جزء المقتطف الرابع من المجلد الثامن والخمسين ص ٣٩٣ وقال أي لورا جمت ما كتبتُه إليه مما بينت فيه أن حضرة الأستاذ سلم غيري بعض الاساليب فقط مثل تغيير (تداعي الافكار) (بتألف الافكار) و (طريقة التكييف) (بطريقة الاستنتاج) وأن حضرتُه — أي الأستاذ مملوك — سمع بعض فصول الكتاب وانتقدها ٠٠٠ إلى آخر ما ذكر: فنحن في الجواب عن هذا نقول: أننا بينما ذلك في المقتطف الثامن والخمسين وقلنا ان التعديل الذي وقع في الكتاب بعد عرضته على المجمع العلمي الموقر إنما كان خاصاً بمصطلحات الفلسفة وعلم النفس وأن مثل هذا يعرض لكبار المؤلفين والمترجمين لاسيما اذا لوحظ افتقار لغتنا العربية الى ذلك. وبمثل هذه الغايات ألقت المجمع العلمية في البلاد الرافية. والانتقادات التي انتقدها حضرتُه في جلسة او جلستين يومئذ إنما كانت من هذا القبيل ليس الا ٠٠ ولو كان ابداء الرأي في مصطلح من المصطلحات الفلسفية او النفسية بعد تصليحاً لعبارة الكتب لما وجد كتاب مؤلف او مترجم الا وصدق عليه ان اناساً كثيرين صححوا عبارته ٠٠٦ ومسودة الكتاب بين ايدينا شاهد عدل على ما نقول. واستدلاله على انه صحح عبارة الكتاب بقولي في كتابي إليه: « وكان يكفينا ان تقولوا (دقق فيه) او (نظر فيه) ٠٠ الخ ». ليس فيه شيء من الصحة لاني اوردت ذلك بياناً لجروح حضرة الاستاذ الى استعمال الالفاظ السيئة الواقع في نفس المرجمة إليه. ولو ذكر مع هذه العبارة ما قبلها وتدرج موضوع كتابي إليه لانكشفت حقيقة القصد من ذكر تلك الالفاظ. وقول حضرتِه: « لورا جمت مجلة المجمع العلمي الدمشقية وانتقادها اسلوب كتابه ٠٠ الخ » فقد واجعنا المجلة مرات فلم نجد فيها شيئاً مما ذكر بل الذي ذكرته المجلة عند ذكرها كتابنا ترجيح النقل عن الاخرنسية والانكليزية والالمانية على النقل عن غيرها. واما استنطاق قصر الحكومة في دمشق فنتركه له لانه لانه ادرى بالذي كان فيه ٠٠ نسال الله ان يسدد اعمالنا ويوفقنا الى مرضاته دمشق اديب التقي البغدادي

## كشف الاسرار

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الاغر

سمعنا قصصاً كثيرة عن السحرة والذجالين والعرافين وعن كشف حيلهم الغريبة وثيقنا انهم كاذبون . لكننا الآن بصدد حادثة من هذا القبيل غير انها غريبة في بابها واذا كان صاحبها يستعمل الخداع فهو من امر الناس ويجب ان يستخدم ذكاهه في غير ما يستعمله الآن . وانا من المتطرفين في عدم الاعتقاد بهؤلاء الذجالين فبذلت كل واسطة لاظهار كذب هذا العراف او البرهنة على خطأ كلامه ففشلت عجزاً ووقفت حائراً حيال هذا الحادث . في شارع عمشرة بالبامية قرب ارض مولد النبي محل مشهور باسم الشيخ علي وهذا المحل لامرأة اسمها زينب يأتي اليها السائل فيدفع ريالاً ويضع منديله على الارض فتقرع زينب هذه الارض قائلة ( يا شيخ علي ازمين ده ) فيجيبها صوت من ارض الغرفة كهوت الفونوغراف تماماً اذا رفع بوقه ويتنطق باسم الشخص صاحب المنديل وسؤاله ويجب عن السؤال اجابة مذهشة اذ تنطبق على الحقيقة بخدافيرها ولا يكون كلامه عمومياً مبهماً كما يفعل بعنهم بل يكون الجواب مفصلاً موضحاً لا دخل للالتفاف فيه . ولا يتبادر الى ذهنكم ان المتكلم في الطابق الاسفل بل ان بعض الناس الذين يداخلهم فيه الشك من هذه الجهة يطلبون مكانته في اي بقعة من المنزل يختارونها وحالما تقرع زينب الارض يجيبها الصوت على الفور . وهو لا يجيب الرجال لانه حدثت لزينب حادثة منهم سحنت فيها . ولا يقبل التكلم في الامور المتعلقة بالسرقات لان سحنتها كان بهذا السبب . وقد ذهبت وبعض السيدات من معارفي وهن شديدات الخذر جداً ولا يمتقدن مطلقاً بتلك الخرافات فاخذن كل حيلتهن حتى لا يستطلع احد أفكارهن بالطرق التي يستعملها اولئك المراقبون من بث أعوانهم حول مقرهم وغير ذلك . ففحصن الغرف لحفاً دقيقاً ونوافذها ( بدون ملاحظة احد بالطبع ) فلم يجدن مجالاً للشك او الريب في صحة هذا العراف فاحترن كل الحيرة حينما لطق الصوت باسمائهن وأسماء ازواجهن واحدة فواحدة وديانتهم ( جاء ذلك في سياق الحديث بينه وبينهن ) وسبب مجيئهن اليه والاجابة

عن اسئلتهم. وقد اخذت حيطتهم من اول الامر فلم يتادين بعضهم بعضاً باسمائهم حتى لا يسمين أحد وقد كررت له الزيارة زيادة للاستطلاع ولكن لم يكن نصيبهم سوى الانتظام في سلك المعتقدات به. ومما يروى عن بعض اللاتي شككن فيه انه عند ما زرته لستظلمن حقيقته أنهن تأنياً شديداً على شككن فيه وهن هن الوقت والمكان اللذين وقع فيها الحديث

وقد يتسرب الى ذهنكم ان المرأة رقيب عن يتكلمن من يظهن كما يقدر بعض القلائل في العالم لكن روقيت هذه المسألة فالتضح عدم امكانها. ومن المدهش ان بعض الانجليزيات يعتقدن فيه ويذهبن اليه فيكلمن بكل لغة يكلمنه بها. ليس في كلامي هذا أدنى مبالغة بل هو بعض الواقع واني اقترح ان توفدا من لديكم امرأة فاضلة تثقون بها فتستطلع الامر بنفسها وتجربكم مما لديها من الملاحظات ولكم بعد ذلك أن محكموا وتبدوا رأيكم للعلاء

وانا الآن حائر امام هذا الحادث فلا ادري في سلك من انخرط أي سلك المتقدين به وانا لا اقدر على ذلك او في سلك المكذبين له وامامي من الادلة ما يتخرس وانا اؤمل ان تيسلوا اللثام عن هذا السرفاتي على آخر من الجمر

واني ارجو منكم الاهتمام بهذا الامر ولا بأس ان استدعي الحال بتأخير الرد الى بعد التقييب الجيد وان ما شجعتني على كتابة هذا الخطاب الطويل هو معرفتي طبعكم للحق وخدمة العلم وأمل في كرمكم المعروف الموثوق به وختاماً تتبوا تشكراتي مع وانرا احتراماتي

المخلص طابن فهم

طالب بالمدرسة التوفيقية

(المتطفت) سنعمل حسب طلبكم ونرسل سيده تميم اللثام وتكشف الخبايا. وقد ذهبت قبل الآن الى عرفان مغربي مع بعض الانكليزيات فثبت لها انه خادع وان اولئك النساء مخدوعات او يخدعن انفسهن لسذاجتهن ولوكن من طبقة عالية في الهيئة الاجتماعية ومنفصل ما تكتشفه من امر هذه المرأة. وحبنا الآن ان نقول انه لو كان احد قادراً على معرفة الغيب لاستعمل معرفته فيما يفيد او يفيد نوع الانسان ولترفع عن الحالة الزوية التي يعيش فيها هؤلاء الدجالون

## باب التقريظ والانتقاد

إبتسامات ودموع

أو الحب الألماني

لمكس مولر اللغوي الألماني المشهور رواية اجتماعية فلسفية غرامية تصف حال بلاد الألمان الاجتماعي والسياسي في العهد الذي وضعت الرواية فيه بل حال الناس اجمع من حيث نسبتهم لبعضهم الى بعض وتأثير الحب الطاهر في النفوس وتلك العواطف كلها وتغنية على نوائب الدهر حتى المرض والموت

وقد كان من نصيب هذه الرواية أن وقعت في يد كاتبتنا النابغة الشرقية (بي) التي تدلُّ مقالاتها وخطبها واحاديثها على أنها اعطيت موهبة تحليل العواطف تحليلاً فلسفياً. فقرأتها وهي مصطافاة في ربي لبنان بين مجود و اغوار و حراجه الغضاء لسع حفيف اشجاره وتفريد اطياره فكاشفتها الطبيعة بما كانت تكاشف به مكس ملر من اسرارها وافضت عليها من الروح التي كانت تفيضها عليه واطلمتها على ما توخى التعبير عنه من منازع النفس ومناحي العواطف حتى قال بعض من كان يقرأ ترجمتها في المحروسة « اسائل ذاتي ساعة اقرأ ذيل المحروسة أنت ناقلة بمكس مولر الى العربية أم هو ناقلك الى المانية »

ولما تقدمت الطبعة الاولى من هذه الرواية اعادت تطبيقها على اصلها وتنقيحها وطبعها طبعة ثانية وقدمت لها مقدمة ادبية فلسفية قالت في فاتحتها « اراني راغبة في تقديم الطبعة الجديدة بكلمة تشير الى كيفية تعريب هذا الكتاب وتوضيح السبب الذي حملني على استبدال اسمه الاصلي الحب الألماني Deutsche Liebe باسم إبتسامات ودموع الذين عرف به لدى قراء العربية وان اشرح ما يتناول هذه الطبعة من تغير يبدو في كل جملة تقريباً ومن زيادة اتيت بها في صفحات كثيرة من اغلب اتصول »

ثم استطردت الى وصف الاحوال التي ترجمت هذه الرواية فيها وتوسعت في

ذلك بارقة كثيراً من المواضيع الأدبية والفلسفية فلات المقدمة ١٨ صفحة وهي تكاد تكون فصيحة جامعة بين صور الخيال وبسيهيات النفس وحقائق العلم ونتائج الاختبار واتيمتها بسيرة مكس ملر نقلتها عن المقتطف الصادر في نوفمبر سنة ١٩٠٠

وموضوع الرواية طفل رأى فتاة من بنات الامراء فاجبها وكانت مريضة لا تستطيع المشي فتحمل من مكان الى آخر. وشبه هذا الطفل وترعرع وتعلم وفاق اقاربه علماء وأدباً غصارت تردد على هذه الاميرة قمت بحبها في قلبه كما نمت محبة في قلبها وحال ذووها بينها وبينه ولكنه بقي هامعاً في حبها الى ان ادركتها الوفاة. ويتخلل الوصف كثير من النقد السياسي والاجتماعي والمباحث الطبيعية والفلسفية. ولا يستطيع رجل مثل مكس ملر ان ينشئ رواية الأ ويضنها كثيراً من الحقائق العلمية والفلسفية. وما ذكر في الرواية من هذا القبيل بمزج باخبارها مزجاً فلابغلة القارئ، لانه يجد في كل صفحة ما يرغبه في اتباع القصة حتى يعرف كيف تنتهي فهي من هذا القبيل من افضل القصص الادبية فوق ما فيها من وصف الحب الطاهر ومن الخير المتسلسل الذي يسلي قارئه وقد طبعت طبعا حسنا وهي تباع في كل المكتبات ومنهاسة قروش لا غير

### نداء عالم الغيب

«ومجموع مقالات روحانية شتى منزلة على يد الوصفاء اعنتى بجمعها وتنسيقها عبيد الله اباحي احد الروحانيين الشرقيين» قال في مقدمته «لما انتشرت هذه الحوادث السرية (١) وعمت البلاد هب معظم علماء اميركا واوربا لمناهضتها ظناً منهم انها جنون وباطي مري بين القوم انما بعد التعجب ودقيق الاختيار استسلم اكثرهم لصدقها ونشروا اختياراتهم في مؤلفات لا تقبل التنفيذ وماك اسما بعض هؤلاء العلماء الافاضل الذين لا يجسر على نبد شهادتهم الا من اعنى الجليل والغرض بصيرته»

(١) اي حوادث البريتشوازم او مناجاة الارواح

ومن الأقوال الكثيرة التي وردت في هذا الكتاب ما جاء في الصفحة ١٧٢ وهو « ان الكلب يلزم صاحبه في الحياة الروحية لان الارتباط قائم بين الاقصى جماء على اختلاف طبقاتها وعندما يجن الاوان يمرته صاحبه على الصورة البشرية ويهديه في سبيل الانتقال من الطور الحيواني الى الطور الانساني »  
واكثر ما في الكتاب من هذا القبيل . ومن لا يصدق فقد « اعنى الجبل والنرض بصيرته » كما قال حضرة المؤلف

والكتاب كبير يقع في ٥١٠ صفحات وقد جمع اكثر ما يقوله اصحاب هذا المذهب كأن الشرقيين تموزهم الخرافات فأنقضهم بهذا الكتاب

### دروس التأمل في مشاهد الطبيعة

هذا الكتاب في مشاهد الطبيعة مقرر الترفقة الاولى لمدارس المعلمات الاولى الفه حضرة الفاضل محمد عبد الجواد افندي المدرس بالمدرسة السنية في القاهرة وقررت وزارة المعارف تدريسها في مدارسها . وهو خزنة معارف حاوية لكثير مما يستفيد منه التلميذ ويرسخ في ذهنه من الحقائق في علم الحيوان وعلم النبات لاسيما وان ذلك كله موضح بالصور المتقنة فنتي على مؤلفه ثناء جيلاً

### مجموعة الادب والفكاهة

وهي مجموعة شعر وتثر من اقوال الشعراء والكتاب المعاصرين جمه حضرة سعد ميخائيل افندي في مصلحة البوستة والتلغرافات السودانية

### رواية عبد الحميد وشرلوك هولمز

رواية تاريخية سياسية جنائية تبحث عن اعمال الوطنيين الاحرار في العهد الحميدي وخصوصاً صالحه خاتم التركية الباسلة . لها حضرة محمد صبحي البصمجي افندي من حلب وضمنها كثيراً من الحقائق التاريخية على اسلوب روائي بدیع وهي مطبوعة طبعاً متقناً في المطبعة للارونية بحلب

## غليوم الثاني

يحتوي على تاريخ حياة غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق من قلم القمى النقيب كرم ثابت افندي وقد اعتمد في معظم ما نقله على كتاب «غليوم الثاني» للسيولاكور جايه وعني بنشره حضرة يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالقجالة وهو يطلب منها وتمنه ه غروش صاغ

## القصاص النائية

الف هذا الكتاب حضرة الاديب المجتهد قرئيس افندي ميخائيل وهو يبحث في الشؤون المنزلية ومزين برسوم تمثل بعض موضوعاته وقد اهداه الى صاحبتى السموا الاميرتين قدرته هاتم وسيحه هاتم كريمتي المنفور له السلطان حسين كامل الاول

## حبة صهيون

اهدت الينا هذه الرواية وهي رواية غرامية ادبية تأليف مابو الروائي الاسرائيلي الشهير نقلها من العبرانية الى العربية حضرة الفاضل سليم الداودي افندي من اساتذة المدارس الاسرائيلية في القاهرة ونجل المرحوم الحاخام مخلوف الداودي حاخام باشي نواء عكا، . وغرضه من ترجمتها تأدية خدمة ادبية الى الشبية الاسرائيلية وحفظ ذكرى والده اذ شدة ازره فيها حاله عند تعريب الرواية . وقد عرضها قبل نشرها على سيادة حاخام باشي مصر فوافق عليها . والذي صدر منها الى الآن الجزء الاول ويليه الجزء الثاني

## شرح ديوان عنتر

اهدت الينا مكتبة العرب لصاحبها يوسف افندي توما البستاني شرح ديوان عنتر بن شداد العبسي وهو الديوان المعروف بعشية النفس في اشعار عنتر عبس « وقد شرحه « ادب مصري » وهو يباع في المكتبة المذكورة وتمن النسخة ٨ غروش واجرة البريد غرشان

## باب المسائل

تتناهت الياب منذ اول انشاء المتنطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المتزكين التي لا تفرج من دائرة بحث المتنطف . وشترط على المسائل (١) ان يمضي مسأله باسمه والكتاب ومحل اقامته امثله واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفه بترج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكرره مسأله وان لم تفرجه بعد شهر آخر تكون قد اتمتاه ليس كاف

(١) مصل للزول والنسج في مصر

طهار فيوم . احمد انندي مؤمن اليه . هل يمكن لشركة مصرية اذا توفر المال لديها ان تفتش فاوريقة للزول او النسج بدون معارضة وهل تتمكن من استجلاب العدد اللازمة من الخارج ولا تجد اي مائق للنجاح

ج. ليس ما يمنع انشاء فاوريقة مثل هذه وجلب كل العدد اللازمة لها من اوربا او اميركا . ولكنها لا تستعمل القطن المصري الجيد لانه اغلى من ان يستعمل في المنسوجات الرأجحة في هذا القطر ولا بد لها من استعمال قطن الكرتو والقطن الهندي الرخيص الثمن كما يفعل معمل الزول والنسج في الاسكندرية

(٢) سعر القطن

ومنه . انا مرتبكون الآن في سعر القطن لعدم ظهور تقرير وزارة الزراعة عن المحصول فهل نشيرون علينا ببيع القطن او بتأجيل البيع

ج . لا نستطيع ان نشير بشيء من هذا التقييم . سمعنا بالامس قصة لا بأس بايرادها هنا وهي ان رجلا من المشتغلين في بورصة القطن جمع ثروة طائلة من المضاربات ولما حضرته الوفاة استدعى ابنه وقال له يا بني انك ستير في خطي فاشير عليك ان تتبع نصيحتي فتتبع وهي ان تبحث وتدقق وتحقق قبما تبين او تشتري في البورصة فاذا وجدت بعد البحث المدقق ان الاسعار سترتفع فاذهب على الزول واذا وجدت انها ستهبط فاذهب على الصعود اي العمل على ضد ما تستنتج من بحثك فتطلع

ولا تقول بصحة هذه القاعدة ولكنها تدل ان لارتفاع الاسعار وهبوطها عوامل كثيرة لا يحيط بها كلها الا من مرن عليها زمانا طويلا . ومع ذلك فقد تتغير هذه العوامل على غير انتظار فيختل كل حساب وتقدير فيخسر المدير ويربح المجازف

(٣) العلاج بالتنويم

مصر . م ن بالاطلاع على الصفحة ٩٦ من الجزء الاول من المجلد التاسع والحسين رداً على سؤال يختص بالتنويم المغنطيسي قلم ان التنويم المغنطيسي يفيد في ازالة الاعراض التي سببها فعل عصبي وذلك من قبيل ازالة الوهم بوم آخر . فهل لكم ان تتكروا علينا بالاجابة في المقتطف عن اسماء بعض الاطباء المشهورين بمصر الذين يمكن للانسان ان يتداوى عندهم بهذه الطريقة ج . ان الاطباء القانونيين في مصر لا يعالجون بالتنويم المغنطيسي ولكنهم اذا رأوا واحداً مرضه وهمي فقد يعالجونه على اسلوب وهمي كأن يعطوه ماء ملوناً ويقنموه أنه دواء يشفيه . وقد كان فيها طبيب يعالج بالتنويم واطن عن نفسه مراراً وطالج رجلاً نرفه مرضه عصبي فلم يشفيه بل بلغنا انه لم يفلح في معالجة غيره الا نادراً ولا نذكر ما هو اسمه ولا نطن انه باق في هذا القطر ولا نعرف اسم طبيب غيره في مصر يعالج بالتنويم

(٤) تكرار للمليون

الاقصر . خواد افندي نسيم . ذكرتم في مقتطف يوليو الماضي ان قوة دوران الشمس ٢٠ مليون مليون مليون

مليون حصان فلماذا لا تذكرون هذه الاعداد حسب مصطلحات الرياضيين ومجلكم للخاصة لا للعامه ج . خير القول ما فهمه الخاصة والعامه معاً وزد على ذلك ان الاصطلاح الانكليزي والاصطلاح الفرنسي في تسمية هذه الملايين مختلفان فالمليون عند الفرنسيين الف مليون وعند الانكليز مليون مليون فترى من الصواب ان لا نذكر البليون والتريون والكودريلون الخ بل نقول مليون ومليون مليون الخ وقد كان العرب يكتبون بالالف وتكررها فكانوا يقولون الف الف مرتين والف الف الف ثلاث مرات الخ وحنناً فعلوا (٥) ابن تربي المواتي

يافا . الخواجه يوسف ايوب . ايها اصالح لتربية المواشي والطيور فلسطين او سورية وفي اي بقعة منها ج . ان الارض في القطر المصري قليلة جداً في جنب عدد سكانها وهي ظالية والمال المربوط عليها للحكومة باهظ فلا سبيل لتربية المواشي فيها من باب تجاري واما الاراضي في فلسطين فلم تزل كثيرة في جنب عدد السكان ومنها بخش . وفي مرورتنا فيها من غزة الى مرج ابن طامر شاهدنا سهولاً واسعة

نصفها على الأقل متروك بوراً والكلاء فيه كالبرسيم الركي في القطر المصري ولذلك نرجح ان تربية المواشي هناك تكون قليلة النفقة كثيرة الربح . اما الطيور فاكثرت طعامها حبوب وحشرات وسعر الحبوب يكاد يكون واحداً في القطرين والحشرات تكثر في الاراضي الزراعية كما تكثر في غيرها فالقطران متانلان من هذا القبيل

(٦) تعاطى الاعمال الكبيرة

ومنه . لو كان لواحد ارض في قضاء غزوة مساحتها الفادوم قبل ترويض الاصلاح له ان يبيعها او يستعملها لتربية المواشي ج . اذا لم يكن قد تعاطى تربية المواشي من قبل فخير له ان يبيع الارض اذا وجد لها مشتركا . ولا تشير على احد ان يقدم على عمل كبير دفعة واحدة بل يجب عليه ان يتدرج اليه تدرجاً

(٧) وراثة الفنة

اسيوط . لوقا افندي بقطر . قرأت في مقتطف سبتمبر الماضي جواباً للسؤال التاسع عشر ان الاعمال التي يتادها الانسان مدة قرون كثيرة ترسخ فيه بالوراثة فهل بعد قرون كثيرة يستطيع العقل ان يتكلم بعد ولادته مباشرة ج . من غرائب الاتفاق ان هذا السؤال عينه خطر على بالنا لما كتبنا

الجواب الذي اشترتم اليه . وحالما خطر على بالنا تصورنا جوابه بالاعمال الكثيرة التي يعملها دم الانسان وخلايا جسمه فهذه الاعمال لا نبالغ اذا قلنا انها تمد بعشرات الالوف وانها اكثر من كلات اللغة عدداً وتعقيداً . يشرب الانسان كأساً من اللبن في الصباح فلا يعصي بهمان حتى تكون عناصر الغذاء التي في ذلك اللبن قد استحالت الى لحم وشحم ودهن وجلد وشعر وعظم ودماع ونخاع واعصاب واوردة وشرايين واوتار وغضاريف واطافر ودخت دقائق منها في القلب والكبد والكلى والطحال والمعدة والامعاء وليس ذلك فقط بل اخذ منها شعر الراس ما يناسبه وشعر الحاجبين ما يناسبها وشعر الحية ما يناسبها وشعر البدن ما يناسبه واخذ لبهام اليد ما يصلح له وسبابها ما يصلح لها وكذا الوسطى والبصر والظنصر . وكل مغز ابرة من الجسم يأخذ ما يحتاج اليه ويجمعه منه . واجزاء جسم الطفل ابن يومين تعلمت على مرور القرون ان تأخذ دقائق الغذاء من اللبن الذي يرضعه وتقتدي به فينسو كل جزء من اجزاء جسمه حسب نوعه . وادنى انواع الحيوان كانت تكتفي بميلين او ثلاثة من هذه الاعمال ثم تدرجت في التحو

مذنب ومنعه من السعي لعياله ولو ماتوا جوعاً . والعقاب بالحبس من اسخف ما اصطلح عليه الناس لأنه يضر ولا يفيد . وعندنا ان قطع يد السارق اردع للناس عن السرقة من حبسه ولو طال الحبس عشر سنوات . ولو عوقب المزور بقطع ايهامه او جدد انفه او بجلده علانية لكان ذلك امنع للتزوير من الحبس سنة او سنتين . ولا فائدة للسجون الا اذا امكن استماتها كمدارس لاصلاح طابع المجرمين

(٩) آثار كوليا

مستارتا بجمهورية ككولومبيا . الطواجه ميلاد ابرهيم الشدياق . منذ حلت هذه البلاد ولدت بجمع آثار هنودها ويظهر لي انه كان لهم شرائع تضاهي شرائع الرومان وآثار تفوق آثار الفيلقيين والكريشيين وعندى منها خنزير من العقيق الصافي وخواهي وآنية موسيقية ومائيل بشرية وامثلة حيوانات لا وجود لها الآن وذلك كله من القنار الجيد . ومجموعة من الحلبي الذهبية كالاشناف والاطواق وما اشبه فهل في استطاعتكم ان ترشدوني الى من يهتم بهذه الآثار ويبتاعها ج . نطن ان المتحف الوطني بالولايات

والتركيب حتى بلغت ما بلغت في جسم الانسان بعد ملايين كثيرة من السنين . واذا امعتم النظر وجدتم ان اعمال التغذية والتمثيل التي يعملها جسم الانسان من غير معلم اصعب واعقد من التكلم بلغة ولو عدت كلماتها بعشرات الالوف فلا يجب اذا صار الطفل يولد قادراً على النطق بلغة والديه كما يولد وجسه قادر على تمثيل الغذاء على نحو ما تقدم ولكن هذا يستلزم ان تبقى اللغة واحدة الزمن الكافي من السنين لترسيخ آثارها في النفس وانتقالها بالوراثة كما انتقل صياح الديك وتفريد الطير . ولا بعد ان تصير لغة الناس واحدة على مر السنين فيسهل ترسيخها وانتقالها بالوراثة

(٨) قانون العقوبات في بلاد الانكليز

رمل الاسكندرية . حسن اندي حجاب يقال ان قانون العقوبات في بلاد الانكليز يسمح للمحكوم عليه بالسجن باستئجار شخص آخر يقوم مقامه ويؤدي مدة العقوبة بدلاً منه وان هناك مكاتب تقدم اولئك المتطوعين باجر يتفق عليها اقلها خمسة وعشرون قرشاً في اليوم فهل ذلك صحيح

ج . كلا ولكن لو كان صحيحاً لكان اقرب الى المعقول من حبس كل

(١٢) الانشاء الهزلي المضحك

..... احمد أفندي جلي . للكتابة  
اساليب متنوعة . وللإفراج أسلوب  
فكاهي جميل ظاهرة الحكم ولكنها  
يتضمن الحقائق المرة كاسلوب الكاتب  
الانكليزي اديسون واضمهم يسون .  
هذا النوع (Humoristic) فأي  
المؤلفين الفرنسيين يكتب بهذا  
الاسلوب . وهل في عصرنا الحاضر من  
كتابنا المصريين من ينحو هذا النحو  
ج . لعل فولتر اشهر الكتاب  
الفرنسيين الذين امتازوا بهذا النوع  
من الانشاء . ويظهر لنا ان كتاب محمد  
بك المويلحي « عيسى بن هشام » من  
هذه الطبقة

(١٣) المزوجة والتخريف

جندباهي . الخواجه حبيب ابو  
خلف . كان زيد فقيراً فتزوج وحسنت  
حاله وكان عمرو غنياً فتزوج وساءت  
حاله . والتعليل الممقول ان امرأة زيد  
كانت فاضلة فساعدت زوجها على اصلاح  
حاله . وامرأة عمرو لم تكن فاضلة فاتعبت  
زوجها وكانت سبب فقره او نحو  
لكن ما قولكم في رجل لما كان شاباً  
احب فتاة من اقاربه وعزم على الاقتران  
بها وكان كاهن القرية وهو من اقاربه  
ايضاً طالماً فاضلاً فأشار عليه بان لا

المتحدة الاميركية The United

States National Museum

يشترى منكم هذه الآثار فرائسوه بذلك  
الى مدينة واشنطن Washington  
(١٠) المرعد الصيف

مصر . الخواجه اليي سيمون .  
قرأت في المقطم عدة مرات عن الجو في  
مصر فوجدت ان الحرارة اقل حرارة  
من اصوان فاسلب ذلك  
ج . كانت درجة الحرارة هذا  
الصيف اعلى في القاهرة واصوان منها  
في الخرطوم ولكن ذلك قادر وقد  
علناه في مقتطف سبتمبر في جواب  
السؤال الاول فراجعوه  
(١١) تغير الهواء

مصر . الخواجه مشيل مزارحي ما الضرر  
الذي يصيب الانسان اذا اشتغل السنة  
كلها ولم يذهب للاصطياف مدة الصيف  
ج . ان الراحة ضرورية للجسم  
وتغير الهواء مفيدله فاذا كانت الراحة  
اليومية لا تكفي وجب ان يضيف اليها  
راحة طويلة تتجدد فيها قوى جسمه .  
وتغير الهواء الذي يشمل تغير الاقليم  
والمأكل والمشرب والمناظر يساعد على  
تجدد القوى فاذا لم يغير الهواء ويترج  
فالمرجح ان جسمه يضعف ويبدأ رويداً  
وقتل مقدوته على الشغل

(١٤) سقوط الشعر واللثة العارية

الاسكندرية . محمد افندي علي سليمان . لي صديق يناهن الثلاثين ربيعاً سقط معظم شعر رأسه في الايام الاخيرة سقوطاً جعله في حيرة شديدة وقلع عرض تسه على اطباء عديدين فلم يكن يفيد الدواء . واول بوادر سقوط شعر رأسه كان من اعلى الجمجمة وابتداً السقوط يستفحل الى ان بلغ جوانب اذنيه اليمنى فاليسرى فهل من علاج مقيد ضد هذا السقوط وهل يوجد رأس من الشعر المستعار يمكن وضعه بدل هذا الشعر الحقيقي في حالة سقوطه كله وان يوجد . ج . اذا لم ينفعه فرك رأسه عقوبات الشعر العادية او بسائل مصنوع من الروم وصفة الدراج مع تقوية صحته العمومية فلا علاج له . وعند بعض الحلاقين اقباع فيها شعور طارية ولا نظن ان الاسكندرية خالية منها (١٥) الاحلام وتليها

مصر . عبد الغني افندي عري .  
ارجو ان تتكرموا بكلمة في الاحلام وتطليها وتفسرها وسيبها لاني لم افهم الى الآن على حل . يقنمني  
ج . انا نضرنا في مقتطف ماير الصادر سنة ١٩١٦ مقالة في الاحلام لاكبر فيلسوف من فلاسفة العصر وهو

يقترن بها وان فعل فلا يوفق فلم يصح اليه بل تزوج بها وكان من اغنى اهل قرنته فلم تمض عليه الا مدة قصيرة حتى امسى من الفقر واله واصيب بمرض كاد يقضي عليه ولا يزال يتذكر نصيحة الكاهن مع ان زوجته كانت من فضليات النساء فكيف تملون ذلك

ج . للفنى والفقر اسباب كثيرة بعضها مربوط بالسعي وبعضها بالتدبير والتوفير وبعضها بالفقر والاحوال . وللزوجة نصيب في التدبير والتوفير وفيما عداه زوجها من الآراء ولكن النصيب الاكبر له والاحوال الذمير . وكلام الكاهن لهذا الرجل انه ان تزوج بها فلا يوفق لا يستلزم انه اراد بعدم التوفيق الفقر بل هي كلمة مقولة في بلاد الشام واد بها عدم التوفيق على اطلاقه كالعقم والخلصام والمرض ومن المعتل انه كان بينها قرابة تمنع الزواج فقدرهما من بكلمة عدم التوفيق . وقد سمعنا هذه الكلمة نراها عند التحذير من زواج الاقارب . وكل فرض من هذه الفروض اقرب الى العقل من فرض معرفة الغيب اي من فرض معرفة النتيجة حينما تكون المتدمات المنتجة لها غير معروفة فان ذلك مثل معرفة مجموع عددين والعددان غير معروفين

الاستاذ هنري برغن ملأت سبع صفحات فراجعوها وماكم فقرة منها « قد يكون بها ألفاء عن غيرها وهي » اني اعتقد ان كل سيرتنا الماضية محفوظة بتفاصيلها في نورستنا لم يفقد منها شيء . كل ما شعرنا به وادركناه وافتكرنا به واردناه من اول ما ابتدأ شعورنا كل ذلك محفوظ في مخادع النفس ولكنة غير ظاهر للعيان فهو يتوق الى الظهور ولا يجهد اليه سبيلاً من تلقاء نفسه ولا نحن مهتمون بامره او متفكرون له لان لدينا مشاغل اخرى تشغلنا عنه . ولكن اذا اتفق ان انقطعنا عن اشغالنا اي عما يتسلط على ذاكرتنا وبتنا نخلص هذه المحفوظات من قيودها وخرجت من مخادعها وبادرت كلها يزحم بعضها بعضاً لتحضر امام الذهن في وقت واحد فتعذر عليها ذلك لكثرتها . ولا يصعب علينا ان نعرف ايها يتمكن من الحضور . فالمستيقظ يتذكر الامور التي لها علاقة بما حوله من المراتب والمسوحات والموسسات . وحينما ينام يحدث مثل ذلك اي انه يتذكر ما يلائم المؤثرات التي تؤثر فيه حينئذ ظاهراً وباطناً كالاشعة التي تتلألأ امام عينيه ولو كانتا مغمضتين والاصوات التي تسمع اذنيه ومن مجموع

هذه وتلك يحدث الحلم اي مما يشعر به المرء وهو نائم ومن انشور المرسومة في ذهنه من شعوره السابق ثم ان الشعور الحاضر لا يكون واضحاً جلياً فتختار له الذاكرة الشوب الذي يلائمه وتنبه اياه» (١٦٦) علاقة الاحلام بالارواح ومنه . عن للاعلام علاقة بالارواح ج . اذا ثبت وجود الارواح حول النائم فلا يبعد ان تؤثر فيه (١٧٧) الانتقادات

ومنه . ما رأيكم في خاطر يجول في البال عن صديق قبيل مقابلته على غير انتظار

ج . في ذلك وأبان الاول انه مجرد اتفاق والثاني انه يحدث بالثبتي اي انتقال الشعور من عقل الى عقل . اما الاتفاق فهو أكثر هنا مما تجيزه قوانين علم الترجيح Probability مع ان الاتفاق او الصدق القريبة من المكنت مثال ذلك ان لويس الرابع عشر رقي سرير الملك سنة ١٦٤٣ واستلم مقاليد الملك سنة ١٦٦١ ومات سنة ١٧١٥ ومجموع ارقام كل من هذه السنين ١٤ وهو عدده بين الملوك بهذا الاسم . ولا يحتمل ان يكون ذلك كله قد حدث الا بالصدفة او الاتفاق والآن لزم ان الخالق سبحانه رتب هذه الحوادث كلها حتى تحدث في

سنين مجموع ارقامها ١٤. واما التلبي فادلة  
صحتها التي اطلمنا عليها لا تكفي لاقتناعنا  
(١٨) ماوراء الموت

ابرتيج . محمود افندي عامر .  
حار الناس في معرفة الآخرة وماذا  
بعد الموت وتعليل ذلك انه لم يرجع  
احد ليخبرنا عما هناك ولكن المسيح  
احيا اناساً من الموتى أفلم يرت هؤلاء  
شيئاً قط ويخبروا بما رأوا

ج . ان الانجيل التي ذكرت  
احياء الموتى لم تذكر شيئاً مما رأوه  
ولا مما قالوه . وكل ما يرويه  
الوسطاء الذين يدعون مناجاة الأرواح  
من اقوال ارواح الموتى يظهر لنا انه من  
عنديهم وهو خلاصة آرائهم ومحفوظاتهم .  
فالعلم الطبيعي لا يعلم شيئاً عن الانسان  
كانسان قبلما يتكون في بطن امه ولا  
عنه بعد ما يموت ولا غرابية في ذلك  
لانه يجهل من الامور اكثر كثيراً مما  
يعلم بل ان ما يعلمه لا يعد شيئاً مذكوراً  
في جنب ما يجمله

(١٩) حلى للوك

ومنه . يطلق ملوك اوربا وسلاطين  
الاراك لحام فن ابتدع هذه البدعة  
ج . اتنا لا ترى ذلك مطرداً فلوك  
اوربا الآن كان اكثرهم يخلقون لحام  
كامبراطور المانيا وملك ايطاليا وملك

بلجكا وملك السرب وملك اليونان .  
وقد كان اطلاق اللحم شائعاً في اوربا  
منذ اربعين سنة فالملوك الذين من ذلك  
المصر اطلقوا لحام مثل غيرهم من رطايام  
ومنهم الملك ادورد ملك الانكليز  
والامبراطور اسكندر امبراطور روسيا  
فاقتدى ابناهما بهما . واما سلاطين تركيا  
فاطلاق لحام عادة قديمة ولكنها لم تتبع  
دائماً فالسلطان محمد الفاتح كان يطلق  
لحيته والسلطان سليمان القانوني كان يطلقها  
(٢٠) عقل الميراث الاجم

بيروود . الطواجه ميخائيل كاتبه .  
هل للحيوان الاجم عقل وهل ما فيه  
من القوى القريرية والذاكرة والواهمة  
تكفي لحسابه عاقلاً فان ما يصدر منه  
من الافعال القريرية كبناء النحل خلاياه  
وما يبدو من بعضه من قوة الذاكرة  
حتى انه لا ينسى مكاناً مرة فيه يجعلنا  
نتعقد انه ذو عقل فارأيكم

ج . بين الانسان والحيوان الاجم  
مشابهة كبيرة من كل وجه فظهر مثلاً  
يدان ورجلان وعينان واذنان وكليتان  
ورئتان وقلب وكبد ومعدة وامعاء كما  
للانسان . والذين درسوا تشريح المقابلة  
يقولون لك انه قلما يوجد عظم او عضة  
او شريان او وريد في جسم الانسان  
ولا يوجد مثله في جسم الطير او الكلب

وتدل الدلائل كلها على ان فيه قوى عاقلة لا وجود لها في الحيوان وبها بلغ ما بلغه من الارتقاء ، فهل آثار هذه القوى موجودة في الحيوان الاصح ايضاً وقد ارتقت في الانسان كما ارتقت النطق فيه واتباع القامة او تولدت في الانسان تولداً كما يتولد نوع من نوع آخر او وهبة ايهاا خالقة بالهجوبة — ذلك كله من المباحث التي يختلف العلماء والفلاسفة فيها لانها غير خاضعة للامتحان (٢١) التنازل والتنازم

بني سويف. خله افندي غير انيوس .  
الناس فريقان فريق يتفاءل من كل شيء Optimists وفريق يتشاءم من كل شيء Pessimists فهل للبيئة والاقليم والدين تأثير في ذلك

ج . نعم لها شيء من التأثير في الطباع كما لها في الاجسام . وقد لاحظت البعض ان اكثر اغاني اهالي سورية ومن جاورهم من عرب البادية محزن لسكرة ما وقع في بلادهم من الحروب . ولما انتشرت الديانة المسيحية في القطر المصري وقضت على الديانة الوثنية وخربت الهياكل وكسرت الاصنام انقطع كثيرون من رجال الدين للترهب وسادت الكتابة على النار ، حتى في ملايسهم . ولكن التأثير الاعظم للوراثة

او الفار على اختلاف في الشكل قليل او كثير . جسم الهر لا يفرق عن جسم الانسان اكثر مما يفرق عن جسم الديك او عن جسم التماسح . والذين دققوا البحث في اجسام الحيوانات رأوا ان ما بينها من الاختلاف الظاهر سببه اختلاف البيئات والاحوال . وما يقال في اجسامها واعضاؤها المختلفة يقال في ادمتها والقوى المودعة في هذه الادمغة . وكما ان يد الانسان ارتقت بمرور السنين حتى صارت تفوق يد الهر فيما تستطيع عمله . واعضاء الصوت في الكلب فيما تستطيع النطق به كذلك ارتقى عقله حتى فاق عقول المجاوات

ولكن اتياب الهر اقوى من اتياب الانسان وانما فاره احد من اناظر الانسان وهو يستطيع ان يربو اي ينش شعره والانسان لا يستطيع ذلك ويسهل عليه اعتراض الاشجار والقبض على الافاعي فيفوق الانسان في كثير من الاعمال البدنية . وكذلك قوى الدماغ فان الهر والكلب وحمام الزاجل تفوق الانسان في بعضها . سم ذلك غريزة او سمه بداهة او سمه ما شئت فهو من افعال الدماغ . والانسان يفوق الهر وكل انواع الحيوان في كثير من قوى دماغه .

(٢٢) بين القاهرة ومدينة الراس  
 ... عز الدين افندي فسي عمر .  
 هل في العزم انعام الخط الحديدى بين  
 القاهرة ومدينة الراس في جنوب افريقية  
 ج . لا تشكر دولة من دول اوربا  
 الآن في انعام عمل كبير مثل هذا يقتضى  
 تقعات طائلة وهي تكاد ترزح تحت ما  
 عليها من الدين . وقد صرف النظر عن  
 هذا الخط قبل الحرب

(٢٣) سكك الحديدى ن طرابلس الغرب  
 ومنه . هل انشأت الحكومة  
 الايطالية في طرابلس الغرب خطوطاً  
 حديدية وهل يمكن ان ينشأ بينها وبين  
 مصر خط حديدي فتقوى صلة البلدين  
 ويكون مورداً غنياً لثروة مصر التجارية  
 واعم خيراً اذا اتصل بسكة حديد تونس  
 فالجزائر فانه لا يمتنى فى تلك البلاد  
 ومنابع الثروة من قوافل الصحراء  
 ج . لم انشئ فيها ١٥٧ ميلاً من  
 سكك الحديد وهي اربعة خطوط الاول  
 ٥٣ ميلاً من الساحل الى هنير الايات  
 والثاني ٢٥ ميلاً على موازاة الساحل  
 من مدينة طرابلس الى زواره والثالث  
 ١٢ ميلاً من طرابلس الى طجزا والرابع  
 ١٧ ميلاً من بنغازي الى داخلية البلاد  
 وفي ولايتي طرابلس وكيرين نحو ٦٠٠ ميل  
 ويمكن مد خط حديدي من القطر

المصري الى طرابلس الغرب ولكننا لا  
 نظن انه يكون مورداً كبيراً لثروة مصر  
 التجارية لان نقل المتاجر بحمراً اخص  
 جداً من نقلها برّاً بسكة الحديد ولا  
 شيء يمنع نقل المتاجر بحمراً بين البلدين  
 ولكن سكة الحديد اسرع لنقل الفواكه  
 والركاب والبريد . ويحتمل ان يشيع  
 استعمال البلونات قبل ذلك وترخص  
 اجرة النقل بها فتغني عن سكة الحديد  
 ولو في نقل البريد . واذا اتصلت سكة  
 الحديد بطرابلس امتدت على كل ساحل  
 افريقية الغربي ولا شبهة في فائدها  
 التجارية والصراية

(٢٤) مستقبل الاسكيمو  
 ومنه . هل يحتمل ان ينشأ من  
 امة الاسكيمو شعب قوي ذو حضارة  
 ومنفعة بحكم نشوء الامم حتى يصح ان  
 يطلق عليه اسم جيل ناهض  
 ج . ان شعباً لا يزيد عدده على  
 اربعين الف نفس وهو متفرق في بلاد  
 واسعة ومعيشته مما يصطاده من البحر ولا  
 يزال في اقصى درجات الجهل لا يحتمل ان  
 ينهض ويقوى . والمرجح ان اصل شعب  
 الاسكيمو من هندو اميركا وسينقرض  
 معهم . ولو طمع اهالي اوربا واميركا  
 بمواطنه لا تقرض امامهم قبل الآن ولا  
 يسلم في تنازع البقاء الا الاصلح للبقاء

## بِأَخْبَارِ الْعِلْمِ

### مقتطف أكتوبر

في هذا الجزء ١٣ مقالة ست منها علمية وخمس ادبية وواحدة فلسفية وواحدة احصائية والمقالات العلمية كلها مما له ارتباط بالاعمال او بما فيه حقائق علمية يود المرء الاطلاع عليها. فالمقالة الاولى من بسائط علم الكيمياء تبحث عن الفلغيرين الذي يتصله كثير من لتلين الشرة وتلميها. والتروغليسين الذي شاع اسمه لما صنعت القنابل منه. والديناميت الذي يشمل نصف الصخور والمباني. والايثر المتعمل طبياً. والكلوروفورم المتعمل في الجراحة للتبييض. وما من احد الا ويود ان يعلم ماهية هذه المواد وسائر المقالات العلمية من هذا القبيل كمقالة الاورانيوم والراديوم وعمر الارض فان القارىء يجد فيها من دقة البحث العمي ما يقضي بالعجب. وقد لا يكون من هذا التدقيق وهذا البحث كله شيء من الفائدة المادية

### اوجه القمر في شهر أكتوبر

يوم ساعة دقيقة	الاطلال
١ ٢ ٢٦ مساءً	الاطلال
٨ ١٠ ١٢ »	الربع الاول
١٧ ١٠ صباحاً	البدر
٢٤ ٦ ٣١ »	الربع الاخير
٣١ ١ ٣٩ »	الاطلال
١١ ٠ ٥٤ مساءً	القمر في الاوج
٢٧ ٨ ٣٠ صباحاً	» » الحضيض

### السيارات فيه

عطارد - يكون كوكب صاء  
 الزهرة والريخ - يكونان كوكبي صباح  
 المشتري وزحل - لا يشاهدان في اول الشهر ثم يصيران كوكبي صباح في آخره  
 وفيه تدخل الشمس برج العقرب يوم ٢٤ الدقيقة ٨ مساءً  
 وفي ٣ منه عيد راس السنة العبرانية  
 وفي ٩ منه عيد الجلوس السلطاني

دويل والعلامة المستر مكاي . ونحن  
نكثر من البحث في هذا الموضوع لاننا  
نود ان تكون مناجاة الارواح صحيحة  
علماً فيصير للحياة معنى لدى الذين  
لا تقنعهم إلا الادلة العلمية الخالية من  
الشك والأفطحية في نظرهم هو ولعب  
ولا تستحق ان تُعيا

وفي باب تدبير المنزل فصل علمي  
موضوعة الاعمال المنزلية وقياس ما  
تقتضي من الماء وسبب فيهِ الرجال  
ان النساء يعملن اعمالاً شاقة ولو ظهر  
انها بسيطة لا تقتضي تعباً كما نظاظة  
والاعتناء بالاطفال . وفيهِ فصل مهم  
في تمرير المرضى ونبذ كثيرة منزلية  
وفي باب الزراعة كلام مهيب على  
نظام التعاون الزراعي وعلى زرع الشليك  
وقفل دودة اللوز القرظلية بالقطن  
المصري . . ومقدار موسم القطن في  
اميركا من سنة ١٩٠٠ الى الآن

وفي باب المراسلة آراء خفة من  
الذين ابدوا رأيهم في المقتطف وكلمة  
عن نخلة فيها ثمانية فروع وفيها صورة  
النخلة

وبابا المسائل والاخبار العلمية  
حافلان بالنوائد وحزيريد هذين البابين  
اتساعاً لاننا رأينا ميل القراء الى  
توسيعها

ولكن العقل يرتاح الى معرفة غرائب  
الطبيعة وحبائها كما يرتاح الى ما فيه  
فائدة مادية

ومن المقالات العلمية مقالة وحيزة  
في المحور ابان فيها كاتبها ان الاشربة  
الروحية التي تستقر استقطاراً كالكنياك  
والوسكي ضارة كلها لانها دخلت النار  
واما التي لا تستقر بل يكتفي فيها  
التخمير كالخمر والبيرا فغير ضارة بل  
منها نفع بما فيها من الفيتامين بناء على  
ما ابناه في مقتطف سبتمبر في مقالة  
« الغذاء في الحيرة »

ومن المقالات العلمية مقالة الدواء  
من الداء ومقالة امراض المصريين القدماء  
واول المقالات الادبية سما فعله  
نيوليون للعلم والعمران بالذات وقد  
زينها بصورة بديعة تمثل سرور الامة  
الفرنسية بامبراطورها وبصور ستة  
من اعظم رجاله . ويتلوها جانب من  
الرحلة الى ايران وهي موضحة بصورة  
تمثل المكان والسكان وكذلك جانب  
من الرحلة من دمشق الى بغداد

ومن ابداع المقالات الادبية مقالة  
الآنة النابضة ماري زيادة (مي)  
وموضوعها فضل الآداب

والمقالة الفلسفية عن المناظرة في  
مناجاة الارواح بين السراوثر كون

## القفنن او دليل الماء

قال ابن منظور في لسان العرب « قال ابن بري القفنن والقننن الذي يعرف الماء تحت الارض قال واصلها بالفارسية وهو معرب مشتق من الحفر من قوهم بالفارسية كمن اي احفر احفر » ويستدل من ذلك انه كان عند المشاركة اناس عرفوا بالاختيار الاماكن التي يحتمل وجود الماء فيها فاذا دلوا عليها واصابوا في بعض الاحيان واخطأوا في غيرها تناقل الناس اخبار الاصابة واغضوا عن الخطأ

وقد ابا غير مرة ان بعض اهالي اوربا واميركا يعتقدون حتى الآن ان القفنن يمكن بيده عوداً اعقف من البندق ويسير به في الارض فيلتوي في يده نحو الارض التي فيها ماء . والتظاهر ان هذا الاعتقاد شائع في استراليا حيث يشتد التنبؤ احياناً فيكثر طلب الناس للماء فالتفت لجنة للبحث في دعاوي القننن فدل هؤلاء على سبعين مكاناً ادعوا بوجود الماء فيها فوجد الماء في ٣٩ مكاناً منها اي في نحو ٥٦ في المائة . ودل غيرهم من غير القننن على ٩٦ مكاناً فوجد الماء في ٨٣ مكاناً منها اي في نحو ٨٧ في المائة . ولذلك فالتدي عرف بالبحث

الجولوجي او بالاختبار او بالسمع شكل الاماكن التي يوجد الماء فيها يصيب في حكمه اكثر من القفنن الذي يدعي ان قضيب البندق يرشده الى ذلك . وما حركة القضيب في يدو الا من حركة يديه ولو عن غير قصد منه اي انه يستدل على وجود الماء كما يستدل غيره . ويؤثر وجدانه في يديه فتحركان القضيب وهو لا يدري

## يجمع تقدم العلوم البريطاني

الثام هذا المجمع في ادنبرج من ٧ - ١٤ سبتمبر وخطب فيه الامتاذ السر ادورد ثورب خطبة الراسة وموضوعها بعض وجوه العلم بعد الحرب . وخطب روماء اقسامه المختلفة خطباً في مواضعها وقد حضر هذا الاجتماع كثيرون من علماء اوربا واميركا وسناني على تعريب بعض هذه الخطب

## جوارح الطير وكيف تهاجم

المشهور ان جوارح الطير تقابل اعداءها بتناقيرها واجنحتها هجوماً او دفاعاً ولكن يظهر من الصور الفوتوغرافية الكثيرة التي صورت بها انها تفعل ذلك باقدامها وبرائنها لا بتناقيرها واجنحتها

## التجارة الألمانية

قالت السينتك اميركان « يجد رجال التجارة والصناعة انفسهم في انكلترا وفرنسا والبلجيك وإيطاليا وأميركا حتى اليابان لا حول لهم ولا طول بازاء مناظرهم من الالمان . قادت ألمانيا بياعة فلها ترشح من سعر القطع وهي تبذل جهدها لتبيع في الغالب ولا تشتري الا عند الضرورة القصوى لانها متى اشترت فان سعر القطع ينحصرها . ومعظم الصادرات الألمانية تصنع الآن من مواد خام ألمانية صرفة . ولم يضر ألمانيا كثيراً رسم الصادرات الذي فرضه الحلفاء على بضائعها لانها تضيفه الى اثمان هذه البضائع وتبيعها بأثمان لا تستطيع الدول المذكورة مزاحمتها فيها »

## كفوف الاطفال واقدامهم

اذا وضعت اصبعك في كف طفل عمره شهر أو اقل فانه يقبض عليه باصابعه واذا وضعت على اخمص قدمه قرب اصابع القدم فانه يحاول القبض عليه باصابعه . وقد فسر ذلك دارون وغيره بانه غريزة موروثه من اسلاف الانسان حينما كانوا يتيمون في الاشجار ويمسكون باغصانها بايديهم وارجلهم .

لكن كتب بعضهم حديثاً في مجلة الكسوس الألمانية يقول ان محاولة الاطفال الامساك باصابع اليدين والرجلين غريزة موروثه من حين كان الطفل يتشبث بأمه وهو يرضع وهي تحاول الطرب من عدو مفاجيء . وصغار القرود ونحوها من الحيوانات تفعل مثل ذلك فلها تتشبث بأماتها وهي ترمع وليس كذلك صغار الحيوانات التي ترمع وأماتها مستقلة كالكلاب والقطط

## وط مخترع الآلة البخارية

يعد جيمس وط مخترع الآلة البخارية وان لم يكن مخترعها الاوول وذلك لانه هو الذي ادخل عليها التحسين الذي صيرها في مقدمة المخترعات النافعة للناس . وقد توفي سنة ١٨١٩ فتوارث اهله الدكان الذي كان يعمل تجارة فيه وحافظوا عليه محافظة المتاحف على اتمن العاديات فلم يكادوا يمسون شيئاً فيه . والآلات والادوات الموجودة فيه الآن هي على ما تركها وط . وقد توفي حديثاً صاحب هذا الدكان ولم يترك خلفاً فقررت اللجنة المعينة للاحتفال بمرور مئة سنة على وفاة وط ان تتخذ التدابير اللازمة لحفظ هذا الدكان ملكاً للامة

## هبة علمية هندية

ذكرنا غير مرة ان السرج بوز  
استنبط آلة دقيقة جداً تقاس بها  
حركات النبات في نموه وقد قرأنا الآن  
في مجلة ناشرانه وهب عشرة لكات من  
الريبات اي نحو ٦٧ الف جنيه الى معهد  
البحث العلمي المنسوب اليه الذي انشئ  
منذ اربع سنوات في دار جيلنغ وان  
حكومة الهند وعدت باعطاء هذا  
المعهد مبلغاً سنوياً يكون مضاعف ريع  
الاموال التي وهبت له

## جبل افرست

علم القراء مما كتبنا في بعض الاجزاء  
الماضية ان بعثة انكليزية خرجت من  
الهند للتصعيد في جبال همالايا وبلغت  
اقل قمتها . وآخر ما ورد من اخبارها  
انها لقيت مصاعب جمة في هذا السبل  
وان الدكتور كلاس احد اعضائها مرض  
من مشقات تسلق الجبل فمضت الجمالون  
ثم مات في احد المعابر فدفن في مكان  
يشرف على جبل افرست . ومما يذكر  
عن احوال هذه الرحلة ان رجالها كثيراً  
ما وقفوا امام حوات صميقة في سبيلهم  
عمن اطوة منها ٧٠٠٠ قدم فكانوا  
يضطرون الى تغيير طريقهم المرة بعد المرة

## قدم الخبر

وجدت دروج مصرية يمتد تاريخها  
الى ٣٥٠٠ سنة قبل التاريخ المسيحي ولا  
زال الكتابة عليها ظاهرة مقروءة .  
ويظهر من تحليلها ان مادتها خم نباتي  
او حيواني سخن سخناً ناعماً ومدبباً  
صغيفاً ومادة زيتية وقليل من الماء .  
اما الخبر الصيني فاستنبطه الصينيون  
سنة ١٥٠٠ قبل المسيح وكانوا يصنعونه  
من السناج والقراء المستخرج من جلود  
الخير . واكثر الخطوط التي وصلت اليها  
من القرون الوسطى حبرها صيني . اما  
الخبر المصنوع من الفص والزجاج فادخله  
العرب الى اوروبا في اوائل القرن الثاني  
عشر للميلاد

## الريال النموي

الريال النموي او ابو طيره من  
اولاً سنة ١٨٨٠ ومضت هذه السنوات  
كلها وهو يكاد يكون المعول في كل  
البلدان المشاطة للبحر الاحمر مثل اريتريا  
والحبشة وبلاد الصومال والمكلا  
وعدن واليمن والسير والحجاز  
والسودان . ويقدر عدد ما صك منه  
الى حين نشوب الحرب الاخيرة بما تبي  
مليون ريال وقد صكت كلها على نسق

وأخر شهر يونيو الماضي فقد راقبناها وراقبها غيرنا فلم نر منها شيئاً يستحق الذكر وذلك دليل على أن مجموعها لم يقطع فلك الأرض. وآخر ما وقعت هذه النيازك فيه سنة ١٩١٦ ولكن الأستاذ برنارد قال أنه شاهد عدداً كبيراً منها ليلة السابع والعشرين من يونيو الماضي دام تساقطه عشر دقائق

### الخبز من اللدقيق الكامل

جاء في السينتك اميركا انه لما عسرت طرق النقل في المانيا بسبب الحرب فصار من الصعب نقل القمح الى المعامل الكبيرة التي يطحن فيها ويعجن ويخبز استنبط احد الالمان آلة جديدة يمكن نصبها في حقول الحنطة فتقرب القمح وتصلوه وتقرشه وتلحنه وتمجنه وتخبزه فيخرج ارضة خفيفة مخبوزة من خارجها ومن داخلها حاوية كل ما في القمح من الغذاء. ومزية هذه الآلة انها لا تطرح من القمح الا قشرته الخارجية العسرة الهضم وانها تضع ارضة العجين في آنية من الخرف وتخبزها خبزاً يظيئاً على حرارة معتدلة. والمدة كلها من حين حصد الحنطة الى ان تصبح خبزاً مخبوزاً ثلاث ساعات لا غير. واسم هذه الطريقة طريقة ستلمتز Steinmetz

واحد وبضراء واحدة. والآن اهتمت ايطاليا بصك ريال خاص بها يقوم مقام الريال النموي فراج في ارتريا وما جاورها من البلدان. وهو مماثل للريال النموي في حجمه وشكله

### نيويورك تيمس

احتفلت جريدة النيويورك تيمس في ١٨ أغسطس الماضي بمرور خمس وعشرين سنة منذ استلم ادارتها المستر ادولف اوكس وكان حينئذ في الثامنة والثلاثين من عمره وكانت تطبع في اليوم تسعة آلاف نسخة لا غير فحارت بسميه اعظم جرائد اميركا ومن اعظم جرائد العالم. ويبلغ عدد العمال فيها الآن ١٨٨٥ نساً ويبلغ دخلها السنوي ١٥ مليون ريال اميركي وهي تصنع اكثر الورق الذي تطبع عليه

### نيازك اغسطس

كتب الينا غير واحد من هذا القطر والقطر السوري انهم شاهدوا نيازك كثيرة في الليلة الحادية عشرة من اغسطس. وهذا يطابق ما كان متظراً لان نيازك اغسطس عادية الظهور ويقع اكثرها نحو الحادي عشر من الشهر. اما النيازك التي كان وقوعها متظراً في

## البارجة مريند

تم الحكومة الاميركية اعظم بارجة من بواجها في شهر نوفمبر المتبل وهي البارجة مريند اقوى بارجة بين بواج الدول فان فيها ثمانية مدافع قطر فوهة كل منها ١٦ بوصة وطولها اكثر من ٦٥ قدماً وتقل قنبتة ٢١٠٠ رطل ومداهها اكثر من عشرين ميلاً ويلزم لها ٤٨٠ رطلاً من البارود. وتنفخ البارجة ٣٢٦٠٠ طن وسرعنها ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة وهي تير بالكهربائية المتولدة من حرق البترول. وطولها ٦٢٤ قدماً وعرضها ٩٧ قدماً ونصف قدم وعدد بجاتها اكثر من ١٤٠٠

## هبة جليلة

قال البارون ادمنده روشيلد انه طازم على اعطاء عشرة ملايين من الفرنكات لانشاء معهد لبحث العلمي. وطلب من اكاديمية العلوم ان تعين اثنين من اعضائها ليكونا من اعضاء المجلس الذي يتولى ادارة هذا العمل وسيكون الغرض الا هم من هذا البحث العلمي ترقية الطبيعات والكيمياء من حيث فائدتهما في تقديم الصناعة والزراعة

## شكلتت والقطب الجنوبي

جاء في تلتراف لروتو ان السرارنت شكلتت مكتشف القطب الجنوبي سافر من انكلترا في بعثة جديدة الى دائرة القطب الجنوبي. وقد قالت السينتفك اميركان ان غرضه من هذه الرحلة البحث العلمي لا يبلغ القطب كما فعل في الرحلة الاولى. وسيركب سفينة المساة «كويست» وطولها ١١١ قدماً فقط ولتصرها يسهل عليها التلوي في بقاع الجليد على مقتضى الحال

## تأثير الكحول في النسل

امتحن تأثير الكحول في نسل الجرذان فظهر ان اولاد اولاد الجرذان التي تسق الالكحول لا تكون قادرة على إيجاد المسالك التي تسلك فيها كاولاد اولاد الجرذان التي لم تسق الالكحول. فاذا ثبت ذلك فمن المحتمل ان يؤدي الى ما ثبت ضرر الكحول باولاد الكبارين

## الغذاء في الفريك

الفريك قح يشوى قبلما يحف تماماً. والمشهور انه اطيب من القمح البالغ ومن البرغل. وقد جاء في مجلة الكسوس ان الدكتور لندنجر حلل

التمح المشوي تحليلاً كيميائياً فوجد في الكيلوغرام منه ١٠٤ غرامات مادة زلالية و ١٧ غراماً مواد دهنية و ٧١٦ مواد كربوهيدراتية (كالكثا والسكر) وقوتها الغذائية مثل ٣٤٨٣ وحدة حرارية فهو من أكثر الاطعمة غذاءً ورجح ان التمريك الذي يشوى افضل منه

### السنجاب والفطر

الفطر انواعٌ وبعضها سامٌ جداً اذا اكله الانسان قتله. وقد ثبت الآن ان السنجاب (الترقذون) يأكل الفطر السام فلا يؤذيهِ وعلم ايضاً ان السنجاب الاميركي يخزن الفطر معاً يخزنه من الطعام لفصل الشتاء

### العنب في اميركا

تألفت في ولاية فلوريدا الاميركية شركة لزراع الكروم ويقدر موسمها هذه السنة بمئة الف رطل وقد باع بعض الكراميين عندهم منذ الآن بمخمسة وثلاثين سنتاً الرطل (اي نحو ريال الاقعة)

### نيزك صغير

سقط في بعض جهات انكلترا نيزك وكان احد الاطباء قد رآه يسقط فلما تناوله اذا هو حارٌ وخفيف وكثير الماس كالحجر المعروف بحجر الخفاف

### تقليد الصل الناشر

الصل الناشر ينفخ ودجيه كلما تيبأ ليلسح احداً وقد كتب بعضهم في مجلة التاريخ الطبي ان انواعاً من الاقاعي غير السامة اذا تهيجت تقخت اوداجها كالصل الناشر وحركت اذناها كالافى ذات الاجراس

### سم الجرذان

يظهر ان خير علاج لازالة الطاعون اقراض الجرذان بالطاعون. وقد جرّبت انواع مختلفة من السموم لامانة الجرذان فوجد ان افضلها كربونات الباريوم فان ثلاث قححات منه في قليل من عجين الخنطة تعيت الجرذ

### البطاطا الحلوة والسكرات

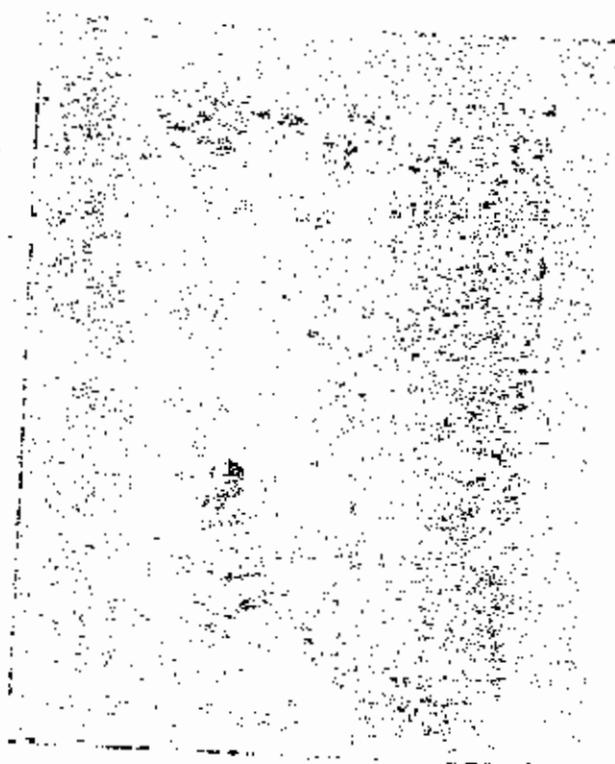
وجدوا انه يسهل تحويل البطاطا الحلوة الى شراب اي الى سائل عملي ثم عمل السكرات من هذا السائل فتصير غلة الارض من البطاطا الحلوة مثل غلتها من زرع القبول او التبغ

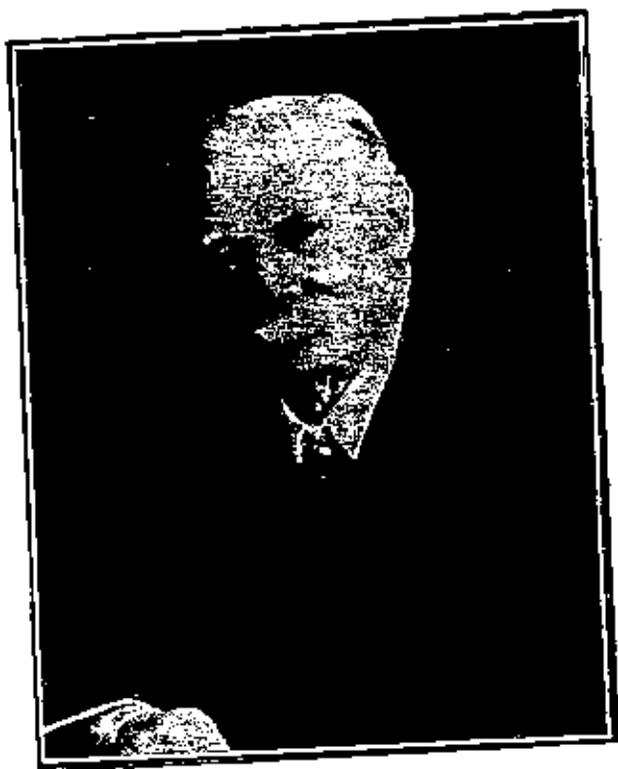
### عيد ولادة باستور

ولد باستور في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٢٢ واستحفل فرنسا في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٢ بمرور مائة سنة على ميلاده

## الجزء الرابع من المجلد التاسع والخمسين

صفحة	
٣١٣	بأط علم الكيمياء
٣١٦	نبليون والعلم والميران ( مصورة )
٣٢١	رحلة الى ايران . ليوسف افندي رزق الله غنيمة ( مصورة )
٣٢٧	جمهورية التلات ملوك . لسنجان افندي كتمان
٣٣٢	مناجاة الازواج . للاب الطوفي مكايب
٣٣٧	مفعول التواين . لحسي افندي عبد الهادي
٣٤٤	الاورانيوم والراديوم
٣٤٩	فضل الآداب . للآنة ماري زيادة ( مي )
٣٥٣	من دمشق الى بغداد . لمحمد افندي الهاشمي
٣٥٩	الحور المحصرة والحور المتقطرة . س . م
٣٦١	زيادة سكان الارض
٣٦٤	الدواء من الداء . للدكتور شخاشيري
٣٦٩	امراض المصريين القدماء . للدكتور حسن كمال
٣٧٥	باب تدبير المنزل * الاممال المنزلية . ثمريض المرضى . أبقى الملابس بالبيدات . شعر البسات . القدمان قبل الراس . عادة بيعة . الكماليات . فداء الانسان . فرس كبير من الجين
٣٨٠	باب الزراعة * حالة مصر الاقتصادية . الشبك . القطن المصري . محصول القطن الاميركي
٣٨٦	باب المراسلة والمناظرة * آراء قراء المقتضب . التخلل المتفرع ( مصورة ) . حول كتاب مناهج التزية والتعليم . كتف الاسرار
٣٩٢	باب التقريظ والانتقاد * ابتسامات ودموع . نداء عالم القيب . دروس التأمل في مشاهد الطبيعة . بحرمة الادب والفكاهة . رواية عيد الحميد وشرفوك هولمز . ظيوم الثاني . القصص النسائية . حبة سبيون . شرح ديوان عنتر
٣٩٦	باب المسائل * وفيه ٢٤ مسألة
٤٠٦	باب الاخبار الطيبة * وفيه ٣٤ بقعة





السردورد نورب رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني  
مقتطف نوفمبر ١٩٢١  
امام الصفحة ٤١٧